جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

منصات التمويل الجماعي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص :إدارة مالية

من إعداد الطالبتين:

* زهور قرمزلي
* وفاء رحماني

تحت إشراف الأستاذة:

* د. نعيمة شلابي

لجنة المناقشة

أ.د. شلابي نعيمة	مشرفا
أ.د طهراوي حياة	مناقشا ومقررا
أ.د موساوي وردة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

منصات التمويل الجماعي كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص :إدارة مالية

من إعداد الطالبتين:

* زهور قرمزلي
* وفاء رحماني

تحت إشراف الأستاذة:

* د. نعيمة شلابي

لجنة المناقشة

أ.د. شلابي نعيمة	مشرفا
أ.د طهراوي حياة	مناقشا ومقررا
أ.د موساوي وردة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفـــــــان

قال الله تعالى:

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)

فالحمد الله الذي وفقنا لإتمـــام هذا العمل

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من لم يشكر الناس لم يشكر الله}

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له أولا وقبل كل شيء

أن أمدنا بالعـــون والصبـــر لإتمام

هذا العمـــــل.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة ***شلابـــــي نعيمة ***

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

شكرنا موصول لأساتذة لجنة المناقشـــة ، وكل أساتذتـــتي الأفاضل

لكلية العلوم الاقتصاديـــة والتجارية وعلوم التسييـــر، كل باسمـــه

ومقامـــــه.

إهـــــــــداء

*ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه .

***

ها قد عدت إلى الدراسة بعد مضي سنوات اهدي ثمرة جهـــدي هذا

إلى:

من رحلا عني وتركا جرحا عميقا لا ولن يندمل أبي وبابا رحمهما الله وجعلهما من أهل الجنة أمين يا رب العالمين.

إلى دفء قلبي إلى القلب الناصع بالبياض أمي ويما حفظهما الله ورعاهما

إلى فلذات كبدي أبنائي حفظهم الله وأبعد عنهم كل سوء.

إلى زوجي الذي ساندني ودعمني وهو من كان سببا في دراستي حفظه الله ورعاه.

إلى أختاي حبيبتاي وسندي في الحياة أسماء والهام .

إلى أخوالي وخالاتي والى عمتي وأعمامي الأعزاء

إلى أهل زوجي وجميع أقاربي حفظهم الله ورعاهم.

إلى من جمعتني معها الصدفة زميلتي في المذكرة زهـــــور وفقها الله.

إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهـــــــــم مذكرتي إلى كل طـــــالب علـــــــم.

وفـــــــــــاء

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين نبينا محمد و على اله و صحبه اجمعين.

اهدي تخرجي و نجاحي و فرحتي الى من ساندتني في صلاتها و دعائها، الى من تحت قدميها الجنة ، الى من كانت سندي في الشدائد ، الى اروع امراة في الوجود "امي الغالية"، حفظها الله و رعاها و اطال في عمرها.

الى الذي رباني على الفضيلة و الاخلاق ، و شملني بالعطف و الحنان ، و كان لي درع امان احتمي به من الزمان الذي كافح و ناضل في سبيل تربيتي و الوصول الى ما انا عليه "ابي" حفظه الله و ابقاه تاجا فوق راسي.

الى من شاركني حياتي زوجي"الياس" و كل افراد عائلتي الثانية "عائلة عنابي".

الى اعز ما وهبني الله، ابنائي ، ملاك ، عماد الدين ، حفظهم الله و رعاهم.

الى الشمعتان التي اضاءت مشواري ، و التي استعين بهما في الامور كلها ، اختي الغالية و الحنونة "خديجة" ، و اختي الغالية نبيلة و زوجها و ابنائها "عبد الاله ،اريج ، ياسمين".

الى من اعتبرهم سندي في هذه الحياة ،احوتي : محمد ، بشير ،مصطفى ، و شمعة البيت الكتكوت انس.

الى كل الاهل و الاقارب من قريب او بعيد خاصة من يحمل لقب "قرمزلي"

الى من قاسمتني متاعب انجاز هذه المذكرة ، رفيقة دربي "وفاء".

الى مديري في العمل الذي ساعدني على الدراسة "سالم هيصام" .

و اخيرا الى كل من ساعدني ،و كان له دور من قريب او بعيد في اتمام هذه المذكرة ،سائلة المولى ان يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا و الاخرة

زهور

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة ضمن إطار وصفي تحليلي إلى إبراز كيفية تمويل المؤسسات الناشئة عبر منصات التمويل الجماعي، انطلاقا من تحميل واقع التمويل الجماعي في الاقتصاديات المتقدمة والناشئة وفي الدول النامية والعربية مع الإشارة إلى حالة الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن منصات التمويل الجماعي تشهد تطورا هائلا في الاقتصاديات المتقدمة والناشئة وتطورا محدودا في عدد من البلدان النامية والعربية، بينما لا يزال نموها ضعيفا ودون المستوى المأمول في الجزائر على الرغم من وضع الإطار المنظم لنشاطها و اتجاه الدولة نحو تشجيع إنشاء المؤسسات الناشئة

الكلمات المفتاحية :المؤسسات الناشئة، منصات التمويل الجماعي، التمويل.

Summary:

The objective of this study, within an analytical descriptive framework, is to highlight how emerging institutions are financed through crowdfunding platforms
from an analysis of the realities of crowdfunding in advanced and emerging economies and in developing and Arab countries, with reference to Algeria's situation.

The study found that crowdfunding platforms were underdeveloped in advanced
and emerging economies and limited development in a number of developing and
Arab countries, while their growth remained weak and below the level hoped for in
Algeria despite the establishment of the regulatory framework for their activity and
the State's trend towards promoting the establishment of emerging institutions

Keywords: start-ups, crowdfunding platforms, finance.

Résumé:

L’objectif de cette étude, dans un cadre analytique descriptif, est de mettre en
évidence la manière dont les institutions émergentes sont financées par des plateformes de crowdfunding à partir d’une analyse des réalités du crowdfunding
dans les économies avancées et émergentes et dans les pays en développement et
arabes, en référence à la situation de l’Algérie.

L’étude a révélé que les plateformes de financement participatif étaient sousdéveloppées
dans les économies avancées et émergentes et que le développement

était limité dans un certain nombre de pays en développement et arabes, alors que
leur croissance est restée faible et inférieure au niveau espéré en Algérie malgré la
mise en place du cadre réglementaire de leur activité et la tendance de l'État à
favoriser la création d'institutions émergentes
Mots-clés: start-up, plateformes de crowdfunding, finance.

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر.....

.....–

إهداء

.....

–.

ملخص

.....

–

فهرس

المحتويات.....

–.

قائمة الأشكال

والجداول.....**–**

مقدمة: .....**I**

الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل. **1**

تمهيد:..... 1

المبحث الأول : ماهية التمويل الجماعي.....Erreur ! Signet non défini

المطلب الأول : نشأة ومفهوم التمويل الجماعي 2

المطلب الثاني:خصائص و أهمية التمويل الجماعي 6

المبحث الثاني:أساسيات التمويل الجماعي..... **9**

المطلب الأول: أنواع ومحددات وأطراف التمويل الجماعي 9

المطلب الثاني : ايجابيات وسلبيات التمويل الجماعي 15

خلاصة الفصل : 20

الفصل الثاني: أساسيات حول المؤسسة الناشئة .....Erreur ! Signet non défini.

تمهيد:..... 22

المبحث الأول:ماهية المؤسسات الناشئة..... **23**

المطلب الأول:مفهوم ودورة حياة الشركات الناشئة..... 23

المطلب الثاني:أهمية وأهداف تمويل المؤسسات الناشئة. 28

المبحث الثاني: خصائص و عوامل نجاح المؤسسات الناشئة:هناك مميزات وخصائص وعوامل لنجاح المؤسسات الناشئة نذكر منها:..... **29**

المطلب الأول: مميزات و خصائص المؤسسات الناشئة: من خلال هذا المطلب سنتعرض إلى مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة 29

المطلب الثاني:عوامل نجاح المؤسسات الناشئة..... 31

خلاصة الفصل:..... **33**

الفصل الثالث: دور آليات نماذج وآليات الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي في تمويل المؤسسات الناشئة في العالم والجزائر خاصة.....Erreur ! Signet non défini

تمهيد : 36

المبحث الأول : ماهية منصات التمويل الجماعي:..... 37

المطلب الأول : تعريف منصات التمويل الجماعي والية ونماذج وطريقة عملها 37

المطلب الثاني : دور وأشهر منصات التمويل الجماعي في تمويل مشاريع المؤسسات الناشئة 44

المبحث الثاني: الآلية ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي وزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في العالم والجزائر خاصة. 49

المطلب الأول: منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في السوق العالمية..... 49

المطلب الثاني :منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في الدول العربية والجزائر خاصة 58

خاتمة: 69

قائمة المراجع: 72

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل (2-1)	منحنى المؤسسة الناشئة Star-up	25
الشكل (3-1)	دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف	38
الشكل (3-2)	سوق التمويل الجماعي عبر المنصات في العالم لعام 2015	49
الشكل (3-3)	الحجم الإجمالي موزعا حسب نماذج أعمال التمويل الجماعي عبر المنصات	52
الشكل (3-4)	إجمالي الأرباح الشهرية في أول 500 مشروع على Indiegogo و Kickstart	55

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-2	نموذج دورة حياة المؤسسات الناشئة	27
1-3	تطور حجم التمويل الجماعي في السوق العالمية حسب المناطق لسنة 2015	50
2-3	عدد المشاريع الناجحة والممولة من قبل منصة Zoomaal إلى غاية نوفمبر2020	57
3-3	نماذج التمويل	62
4-3	أهم منصات التمويل في الجزائر	64

مقدمـــة

مقدمة:

تمثل المؤسسات الناشئة المحرك الأساسي للاقتصاد المعاصر، من خلال تحقيقيها لمكاسب عديدة في وقت وجيز وتأثيرها الإيجابي في تحفيز الابتكار المحمي الذي يساهم في زيادة الناتج المحلي للبلد، ويخلق وظائف جديدة تخفض من معدلات البطالة، لهذا تحظى هذه المؤسسات باهتمام بالغ من قبل الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء.

إلا أن الشركات الناشئة خلال دورة حياتها انطلاقا من الفكرة الأولية، فإطلاق الشركة، فتوسيع نموها وبناء قيمتها المضافة وصولا إلى مصدر التمويل الملائم، تواجه مجموعة من التحديات أهمها مشكلة التمويل حيث التي هي من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة، وذلك راجع إلى أن الموارد الذاتية لهذه المؤسسات غير كافية للوفاء بمتطلبات الإنشاء أو عمليات التشغيل الجاري والتجديد وباعتبار أيضا أن نشاطاتها محدودة، كما أنه لا يتسنى لها تدبير احتياجاتها من البنوك والمؤسسات المالية بسبب عدم امتلاكها للضمانات التي يتوجب تقديمها مقابل الحصول على القروض البنكية، الأمر الذي يستدعي البحث عن آليات مبتكرة للحصول على مصادر تمويلية تتماشى والطبيعة المالية لهذا النوع من الشركات.

ويعتبر التمويل الجماعي أحد الآليات التمويلية المبتكرة التي لقيت رواجا كبيرا على المستوى الدولي والمحلي، وهو أداة لتخفيف الضائقات المالية للمشروعات وأصبح فرصة حقيقية لتنفيذ الأفكار الإبداعية والمبتكرة والمشاريع الناشئة التي تجد صعوبة في الحصول على مصادر التمويل اللازمة لمباشرة أو مواصلة نشاطها.

فالتمويل الجماعي هو بديل حديث للتمويل يربط بين أولئك الذين يمكنهم تقديم الأموال أو إقراضها أو استثمارها بشكل مباشر، وأولئك الذين يحتاجون إلى تمويل لمشروع معين، ويتم ذلك غالبا وفق منصات عبر الإنترنت تسهل عملية الاتصال فيما بينهم بدلا من اللجوء إلى الإقراض البنكي، وبالتالي من شأن تطبيق التمويل الجماعي وممارسة الدور المهم لحل إشكالية تمويل المشروعات الناشئة في مختلف أرجاء العالم.

أولا– طرح الإشكالية:

انطلاقا مما سبق، يمكننا أن نطرح إشكالية بحثنا في السؤال التالي:

كيف يمكن أن يساهم التمويل الجماعي كآلية مبتكرة في تمويل المؤسسات الناشئة ؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

–ما هي طبيعة والبدائل التمويلية الموجهة للمؤسسات الناشئة؟

–كيف يتم تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق منصات التمويل الجماعي؟

–ما هو واقع التمويل الجماعي في الاقتصاديات المتقدمة والناشئة؟

–ما هو واقع التمويل الجماعي عبر المنصات في الاقتصاديات العربية وفي الجزائر خاصة؟

ثانيا–فرضيات الدراسة:

كإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية نورد الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى :تعتبر المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة، ونظرا لصغر حجمها فإن لها العديد من الخيارات التمويلية المطروحة.

الفرضية الثانية :تمر عملية تمويل المؤسسات الناشئة عبر منصات التمويل الجماعي، بعدة مراحل بداية بالبحث عن المنصة إلى غاية تنفيذ المشروع.

الفرضية الثالثة :يتركز التمويل الجماعي فقط في بعض الاقتصاديات المتقدمة والناشئة، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية والصين باعتبارها اكبر الاقتصاديات موطنا لها.

الفرضية الرابعة : منصات التمويل الجماعي في الدول العربية تعرف نشاطا ضئيل من حيث العدد أو الحجم كما في الجزائر فهو مشروع حديث ولا يزال في مستوياته الدنيا.

ثالثا– أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أهم أسباب اختيار موضوع الدراسة فيما يلي:

–البحث في آليات التمويل الجماعي باعتباره بديلا تمويليا للمؤسسات الناشئة.

–موضوع جديد و تشجيع الطلبة الجامعيين على إنجاز مشاريع ناشئة مبتكرة.

–منصات التمويل تساير وايجابيات التكنولوجيا في تقليص المسافات وتسهيل عمل المؤسسات الناشئة.

رابعا–أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

–تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة مبرزا خصائصها ودورة حياتها، إضافة إلى مختلف العوامل التي تؤدي لفشلها، مع التطرق لمتطلبات الاحتياجات التمويلية وكذا مختلف البدائل المتاحة أمامها.

–الوقوف على واقع التمويل الجماعي كنمط تمويلي بديل للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

–توضيح أهمية التمويل الجماعي كنمط تمويلي جديد تعتمد عليه دول العالم كحل بديل.

خامسا–أهداف الدراسة:

يمكن إجمال أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

–التعرف على آليات تمويل الشركات الناشئة.

–تحديد مفهوم الشركات الناشئة والتمويل الجماعي والتطرق لكل الجوانب المتعلقة بها، ومعرفة أهم المصادر التمويلية المتاحة أمامها.

–التعرف على الأقسام الرئيسية لمنصات التمويل الجماعي والأطراف الفاعلة بها.

–التعرف على أهم منصات التمويل الجماعي الرائدة في تمويل المشاريع الناشئة.

سادسا-أدوات ومنهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع، فقد أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي فمن خلاله يتم تحديد المشكلة ووضع الفرضيات وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة والتمويل الجماعي من ثم تحليلها وتفسيرها.

سابعا- حدود الدراسة:

الحدود المكانية :منصات التمويل الجماعي عالميا وعربيا ومحليا.

الحدود الزمانية :تمت مختلف منصات التمويل الجماعي في الجزائر منذ نشأتها إلى غاية يومنا هذا.

الحدود الموضوعية :التركيز على المؤسسات الناشئة والتمويل الجماعي.

ثامنا الدراسات السابقة: يعتبر بحثنا حلقة تكمل سلسلة البحوث السابقة، ومحطة جديدة تستند إليها البحوث اللاحقة، فهناك أبحاث أنجزت في مختلف جامعات الوطن والتي تناولت جوانب الموضوع، نذكر منها:

1- دراسة باية وقنوني المعنونة (التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة) ، وهي عبارة عن مقال في مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية،عن جامعة البويرة، الجزائر، 2021 ، من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

-يعتبر التمويل الجماعي بديل تمويلي حديث يختلف في طبيعته عن القنوات التمويلية التقليدية ويتلاءم مع طبيعة وخصوصية المؤسسات الناشئة .فهو يتيح لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة الفرصة لتمويل مشروعاتهم من خلال جمع المبالغ اللازم من قبل مجموعة من الأفراد والمستثمرين. عبر المنصات الرقمية.

-تتنوع نماذج أعمال منصات التمويل الجماعي ما بين :منصات التمويل الجماعي القائمة على الاستثمار في الأسهم، منصات التمويل الجماعي القائمة على الإقراض، منصات التمويل الجماعي القائمة على التبرعات، منصات التمويل الجماعي القائمة على المكافآت.

-بالرغم من التطور والنمو الذي شهده سوق منصات التمويل الجماعي في العديد من دول العالم العربي لا يزال محدودا ولم يرقى إلى المستوى المطلوب.

-بالنظر إلى التقارير العالمية الأخيرة في هذا الشأن، يظهر أن سوق التمويل الجماعي يواصل نموه ويتوقع أن يحتل كمصدر تمويل بديل الصدارة إذا تم تهيئته وتوفير البيئة الملائمة لهذه الصناعة.

2- دراسة بللعما اسما المعنونة(التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة -إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، ، وهي عبارة عن مقال في مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، عن جامعة احمد دراية أدرار ، الجزائر،2020 والتي هدفت إلى بناء أساس نظري وتحليلي حول موضوع التمويل الجماعي، بصفته مصدر تمويل المؤسسات الناشئة من أجل تحميل وضعية التمويل الجماعي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وإمكاناتها في سد الفجوة التمويلية للشركات الناشئة، وقد تمت معالجة الموضوع من خلال الجانب النظري التحليلي باستخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التمويل الجماعي يعتبر آلية تمويل مناسبة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة، وأن منصات

التمويل الجماعي الناشطة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أسهمت في تمويل عدد كبير من المؤسسات الناشئة، من شأنه أن يساعد في سد الفجوة التمويلية المتعمقة بالاستثمارات في المؤسسات الناشئة.

3- دراسة دحية دعاء المعنونة(دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة)،وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم اقتصادية،تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2023

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

-تعتبر المؤسسات الناشئة مشاريع حديثة مبتكرة تهدف إلي إيجاد حلول لمشاكل معينة في المجتمع وتتميز في الأغلب بإمكانيات نمو كبيرة وليس بالضرورة أن ينحصر نشاطها ضمن المجال التكنولوجي.

-تمر المؤسسات الناشئة بدورة حياة وفي كل مرة مرحلة هناك مجموعة من العوامل المطلوبة على المستوى الفردي وعلى مستوى المؤسسة كمكل، كما تحتاج تدخل مجموعة من الأطراف ضمن نظام بيئي متكامل.

-يعتبر الحصول على التمويل خلال مراحل دورة حياة الشركة الناشئة بصفة عامة وخلال النشوء بصفة خاصة وأبرز العراقيل التي تواجه رواد الأعمال.

-أن نجاح المؤسسة الناشئة يعتمد على عامل التوقيت في تنفيذ الأعمال والمشاريع قبل تقادم الفكرة، إذ تعتبر "الفكرة" في حد ذاتها أكثر أهمية من التمويل، لان الفكرة الجيدة والاستغلال المناسب لوقت التنفيذ عامل من العوامل التي تساعد المؤسسة الناشئة على اجتذاب مصادر التمويل مستقبلا وفي أي وقت.

تاسعا- هيكل الدراسة:

لغرض الإجابة على إشكالية دراستنا واختبار فرضياتنا ارتأينا لتقسيم الموضوع إلى ثلاث فصول، حيث سمينا الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الجماعي ، الفصل الثاني : أدبيات حول المؤسسات الناشئة ، أما الفصل الثالث فخصص لدراسة آلية ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة في العالم والجزائر خاصة قسمنا الفصل الأول إلى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا إلي ماهية للتمويل الجماعي، أما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن أنواع التمويل الجماعي ومحدداته وأثاره.

أما الفصل الثاني :فقد قسمناه إلي مبحثين، المبحث الأول حول ماهية المؤسسات الناشئة، والمبحث الثاني فكان حول خصائص وعوامل نجاح المؤسسات الناشئة. في حين تناولنا في الفصل الثالث آلية ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة في العالم والجزائر خاصة فقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول حول ماهية منصات التمويل الجماعي وطريقة عملها ودورها في تمويل مشاريع المؤسسات الناشئة ، والمبحث الثاني فكان حول الآلية ونماذج الأعمال عبر المنصات التمويل الجماعي وزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في السوق العالم والجزائر خاصة.

عاشرا - صعوبات الدراسة :نشير في الأخير إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث، والتي تمكنا من تخطي بعضها، إلا أن هناك بعض الحقائق التي لم نستطع تجاوزها خاصة في جانب المعلومات من الانترنت و المراجع أو المصادر كالكتب التي لا تحوي موضوع بحثنا لأنه موضوع جديد وطور الانتشار.

"وأملنا أن نكون قد وفقنا في اختيار الموضوع ومعالجته .والله الهادي إلى سواء السبيل"

الفصل الأول :

الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل.

تمهيد:

لقد أصبح التمويل الجماعي أولوية لصانعي السياسات و الهيئات الرقابية ووكالات التنمية على مستوى العالم .كما أنه يمكن أن يكون وسيلة تمويل فعالة من حيث التكلفة ويمكن أن يحقق عائدا جيدا للمقرض و نماء حجم رأس المال الناتج عن التمويل الجماعي بشكل كبير في جميع أنحاء العالم عامة ، وآفاق لسوق التمويل الجماعي في المغرب العربي خاصة، ولكن هناك بعض القيود والمخاطر التي يجب معالجتها قبل تحقيق الأهداف المرجوة . بالإضـافة إلى ذلك يجب أن يتم إطلاق منصـات التمويل الجماعي في المنطقة ويتم اختبار وتعديل نماذج الأعمال والممارسـات المناسـبة لثقافة جمع التبرعات في منطقة المغرب العربي .

يمنح التمويل الجماعي للشركات الناشئة فرصا في الحصول على التمويل المناسب لدورة حياتها، فهو يمثل تحولا أساسيا في طريقة الوصول إلى التمويل، بحيث يمكن لمنصات التمويل الجماعي الشركات الناشئة عبر الإنترنت، وصول إلى مئات وآلاف المستثمرين الذين يدعمون فكرة هذه الشركة وعليه سيتم التطرق إلى من خلال المبحثين التاليين:

-**المبحث الأول** : ماهية للتمويل الجماعي.

-المبحث الثاني :أنواع التمويل الجماعي ومحدداته وآثاره.

يعتبر التمويل الجماعي كإطار محفز لأصحاب الأفكار الابتكارية، وبالتالي فسوف يتم في هذا المبحث للتطرق إلى نشأة التمويل الجماعي ومفهومه ثم مبادئ وأهمية التمويل الجماعي.

المطلب الأول : نشأة ومفهوم التمويل الجماعي

من خلال هذا المطلب سنتعرض إلى نشأة التمويل الجماعي ومفهومه.

أولا: نشأة التمويل الجماعي

إن فكرة التمويل الجماعي، قد يظنها البعض فكرة جديدة، لكن في الحقيقة ،هي فكرة نشأت منذ القديم، وان كانت بأساليب مختلفة،طبقا للعصور التي نشأت فيها.

ففكرة المضاربة المتعددة الأطراف،أي التي يمولها عدة أفراد[1]، هي أسلوب من أساليب التمويل الجماعي، وتعد الشركة كذلك نوعا من أنواع التمويل الجماعي، حيث يقوم الأفراد فيما بينهم بالتعاون على تمويل مشروع ما، برؤوس الأموال التي يقوم بدفعها هؤلاء الشركاء [2]

وفي السبعينات من القرن الماضي، اخذ التمويل الجماعي شكلا جديدا، عندما ظهرت مؤسسات تقرض الشخص دون اللجوء إلى البنوك التقليدية، وبعد أول هذه المنظمات، ما يسمى ب "صندوق الاقتراض الايرلندي"حيث تخصص هذا الصندوق، في إقراض العائلات ذات الدخول المتدنية في المناطق النائية، ثم توالت هذه المؤسسات تتراكم بعد ذلك في الثمانينات، حيث نشأت أكثر من300 برنامج يقدم قروضا صغيرة لمدة محددة.

ويعتبر وجه الشبه بين صندوق الاقتراض الايرلندي والتمويل الجماعي، أن هذا الصندوق كان يقدم الدعم للمشروعات الصغيرة التي لا يملك أصحابها دعما كافيا من المال.

لكن يلاحظ أن الصندوق الإقراض الايرلندي لم يكن منصة الكترونية، تقوم بإعلان أهدافها وطلب تمويل عبر منصات التواصل الاجتماعي، بل كان كغيره من الصناديق الخيرية التي تقوم بجمع الأموال بالوسائل التقليدية لإيصالها إلى المستحقين.

ومع تطور الأنظمة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، اخذ التمويل الجماعي شكلا ملائما لهذه الوسائل، حيث انطلقت في عام 2005 م أول منصة الكترونية عبر الانترنت تسمى "كيفا " Kiv . rgo لتقديم القروض الصغيرة

[1]– الهاشمي ,محمد الطاهر المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية :الأساس الفكري والممارسة الواقعية ,المجموعة العربية للتدريب والنشر البحرين ص188

[2]–مجلة مجمع الفقه الإسلامي الصادرة عن مكتبة القانون والاقتصاد الرياض ط الاولى1436 هـ 2015م جدة:1254/12

لأفراد المجتمع وقد تخصصت هذه المنصة في إقراض الأفراد للمساعدة في القيام بمشروعاتهم، ثم كانت منصة "بروسبر " COM .PROSER في الولايات المتحدة التي قامت بإقراض الأشخاص الذين لديهم المشروعات حقيقية، وذلك يعد أن يقدم هؤلاء الأشخاص طلا بحاجتهم إلى تمويل، مع التعريف بفكرتهم التي يريدون إنشائها، وبعد عام2009م، هو عام التمويل الجماعي حيث انطلقت منصة كيك ستارترStarter Kick لتمويل المشروعات الناشئة ، وتوالت المنصات بعد ذلك لنفس السبب، لتكون عونا للموهوبين وأصحاب الأفكار المبدعة على تنفيذ أفكارهم وفي عام2012 م وصلت فكرة التمويل الجماعي- بشكلها الجديد- إلى العالم العربي، فظهرت منصة "يوريكا "في دبي عام2011 م بشكل جديد لأول مرة في العالم، حيث كانت فكرتها تقوم على تقديم التمويل مقابل تملك الممول الأسهم في المشروع، فهي تجعل جميع الداعمين بالتمويل للمشروع،شركاء فيه أو في الشركة ، ثم كانت منصة "ذو مال" أيضا في 2012م التي تنبت كل المشروعات الصغيرة، ثم توالت المنصات في العالم العربي بعد ذلك

1

[1]-عادل نصبة-لطفي طالبي-نبيل سعد الله'التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة بين الاطار النظري و الواقع العملي-دراسة ميدانية في ولاية الوادي 2021- ص18

ثانيا:تعريف التمويل الجماعي

يقصد بالتمويل الجماعي:طلب الدعم المالي لمشروع ما ، من خلال ما يسمى بمنصات التمويل الجماعي.

ويتم هذا عن طريق القيام ببعض الإعلانات على شبكات التواصل الاجتماعي ، بهدف التسويق لفكرة أو مشروع ما ، والحصول على ممولين للدعم ، مقابل نسبة من الأرباح لمدة معينة، أو بعض المكافآت التي يمنحها صاحب الفكرة أو المشروع للممول ومن خلال هذا التعريف يتبين أن التمويل الجماعي يقوم على التسويق الالكتروني لدعم فكرة إبداعية لا تجد تحقيقا لها على ارض الواقع بسبب عدم وجود الدعم الكافي لها ، مثل نشر كتاب ، أو صناعة منتج معين، أو تمويل فيلم وثائقي، مما يؤدي بصاحب الفكرة إلى طلب تمويلها، من خلال التعريف بالفكرة ، عن طريق العرض الالكتروني الواضح والمثير لفكرته، باستخدام الإعلانات والفيديو وطرق العرض المختلفة، فيقوم الراغبون في دعم هذه الفكرة بتمويله في فترة معينة، على أن يكون المقابل الذي يحصل عليه هؤلاء الممولون، أما نسبة من الأرباح أو مكافآت معينة، تتفاوت بتفاوت المبالغ التي دفعها الداعمون للفكرة[1]

كما يمكن تعريف التمويل الجماعي على انه ظاهرة جديدة تعطي الأفراد الجمهور فرص تمويل مشاريعهم وأعمالهم عبر منصات الكترونية ومواقع الانترنت[2] ،وقد انطلق مفهوم التمويل الجماعي في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي سنة 2005م بأول منصة تساعد أصحاب المشاريع الصغيرة على إطلاق حملات تمويلية من اجل جمع الموارد المالية اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع متكاملة، على الرغم من أن بعض أنواع التمويل الجماعي يعتبر ظاهرة قديمة مثل التضامن والتعاون بين الناس ماديا أو معنويا ، والمصطلح جديد بأنواعه ونماذجه المختلفة زاد من حدة انتشاره اتساع رقعة استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي, وضعف التمويل المصرفي الموجه لبعض القطاعات الاقتصادية كالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وقد شهدت السنوات العشر الماضية ارتفاعا في عدد المنصات وفي حجم الأموال المنتشرة أما عن مفهوم التمويل الجماعي، فهو شكل من أشكال تمويل المشروعات والمبادرات بواسطة جمع الأموال من عدد اكبر من الأفراد والمنضمات حول العالم باستخدام منصات الكترونية على شبكة الانترنت مخصصة لذلك الغرض.

[1]-أحمد بن هلال الشيخ ,التمويل الجماعي دراسة فقهية تطبيقية في العدد الثالث عشر من مجلة قضاء ص 308- 309

[2] .-عادل نصبة .لطفي طالبي .مرجع سابق ص 19

فهو بذلك يمثل نشاطا تشاركيا على المنصات الالكترونية، أين يقترح الأفراد والمؤسسات والمنظمات الربحية والشركات المجموعة من الأفراد على اختلاف مستوياتهم، واعداهم و التعهد الاختياري بمهمة تستلزم مصالح مشتركة ، ويجلب المشاركون في التمويل الجماعي العمل ، المال ، المعرفة والخبرة.

والتمويل الجماعي دعوة مفتوحة، تتم بواسطة المواقع الالكترونية بهدف توفير الموارد المالية أما في شكل تبرع أو مقابل المنتج في المستقبل، أو شكل من أشكال المكافأة لدعم المبادرات لأغراض محددة .

وفي تعريف آخر، يمثل التمويل الجماعي طريقة التمويل، حيث يقوم رجل الأعمال ببيع كمية محددة من الأسهم أو الأسهم الشبيهة بالسندات في شركة لمجموعة من المستثمرين من خلال دعوة مفتوحة للتمويل على منصات الانترنت[1]، وعرف التمويل الجماعي كذلك، بأنه عملية تعاونية تعتمد على الثقة وشبكة العلاقات بين الأفراد الذين يجمعون الأموال والموارد الأخرى مهما، وتتم غالبا عن طريق الانترنت بهدف دعم الأفكار ومشروعات تحتاج للتمويل لكنها قد لا ترضي المستثمرين التقليديين والمصارف.

والتمويل الجماعي ظاهرة مالية حديثة نسبيا، بدأت تأخذ مكانا لها في الدول المتقدمة كآلية للحصول على التمويل الخاص بالمراحل الأولى للمشاريع، ويعتمد هذا النوع من التمويل على شبكة الإنترنت للربط بين منظمي المشاريع والمستثمرين، بوضوح خطط شبكية تساعد المستثمرين في الوصول إلى ما يوافقهم من مشاريع تبحث عن تمويل المشاريع، ولا يزال التمويل الجماعي غير منتشر بالشكل الكافي في جميع الدول، غير أنه يتطور وينمو بسرعة[2]

وبناء على ما سبق، فان التمويل الجماعي ببساطة هو شكل من أشكال التمويل، والذي غالبا ما يتم من خلال مواقع الكترونية على شبكة الانترنت، حيث يقوم الشخص الراغب في التمويل بعرض فكرة منتج أو مشروع على مجموع من الناس، من خلال مواقع التمويل الجماعي لفترة زمنية معينة" تقدر بأشهر"، ليساهم أفراد من هذا الجمهور المعجبون بالفكرة بالاستثمار فيها، تمويلها أو شرائها أو حتى التبرع لها حتى يتم الحصول على المبلغ المطلوب لتنفيذ المشروع.

التمويل الجماعي:المعروف أيضا باسم التمويل التساهمي هو نشاط مالي بدأته الانجلو ساكفونية خلال2000 مع ظهور الويب, تتميز باستخدام الانترنت كملف ووسيلة لتحصيل الأموال من عدد كبير من المتحرين لتمويل المشاريع الناشئة[3]

[1]–عادل نصبة ,لطفي طالبي,نبيل سعد الله,مرجع سابق –ص19

[2]–الأمم المتحدة ,مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية,الاستثمار في الابتكار من أجل التنمية.فبراير2016ص 10.

[3]–عادل نصبة–لطفي طالبي–مرجع سابق ص 20.

وتقوم فكرة منصات التمويل الجماعي عبر الإنترنت على جميع الأموال بمبالغ صغيرة من عدد كبير من الجمهور وتقديمها للأفراد ومساعدتهم على إطلاق مشاريعهم خاصة أولائك الرواد الذين لديهم أفكار وليس لديهم الأموال لتنفيذ أفكارهم وتحويلها غلى مشاريع استثمارية حقيقية ،[1] ثم استخدام التمويل الجماعي لأول مرة بواسطة مايكل سوليفان في عام 2006 عندما أطلق على موقعه حاضنة مخصصة المدونات الفيديو، والتي تضمنت التمويل الجماعي ويعني التمويل الجماعي حرفيا مناشدة الجماهير لجمع الأموال عموما بمبالغ صغيرة، بهدف تمويل مشروع معين والتي قد تكون ومشاريع فنية، إنسانية، اجتماعية، يتألف الجمهور في التمويل الجماعي من أفراد يشكلون مجموعة مفتوحة من حجم غير محدد وكبير بشكل عام، هؤلاء الأفراد مجهولون، مما أدى إلى استحالة تمييزهم [2]

المطلب الثاني:خصائص و أهمية التمويل الجماعي

سنتطرق في هذا المطلب إلى خصائص التمويل الجماعي و أهميته.

أولا:خصائص التمويل الجماعي.

قائد المشروع (شركة، فرد أو مؤسسة)يبحث عن التمويل ويمكنه بعد جذب الجمهور (الحشود) من خلال موقع الكتروني يسمى latformp dfundingCrow من اجل تزويده بالأموال التي يحتاجها لذلك، يقدم التمويل الجماعي نفسه كبديل للوسائل التقليدية التمويل (البنوك و المؤسسات الإقراض) ، لأنه يسمح للجمهور بالدعم ماليا المشروع يروق له، نجد أن هناك خصائص مختلفة جدا للتمويل الجماعي بالمقارنة مع التمويل التقليدي .

- حرية وصول الممول من عامة الناس إلى مشاريع.

اختيار الممول من بين عدد كبير من المشاريع .

-الشفافية في تخصيص الأموال طوال عمر المشروع.

- الوصول السريع إلى التمويل الممنوح، من خلال إقامة الحملة خلال فترة وجيزة 20الى90 يوم كحد أقصى.

-عبد الحكيم عمران,مصطفى قريد,منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي [1]للمشروعات العمومية2018ص 11.

[2]-زوبير بولحبال,تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة "شكر"المجلد(1)العدد(3)ص39.

في الواقع، فكرة استخدام الجمهور لتمويل المشاريع الناشئة ليست جديدة، هي موجودة لفترة طويلة، ومع ذلك فقد شهد التمويل الجماعي نمو قوية حول العالم مع توسع الانترنت التي مكنت من إضفاء الطابع الديمقراطي ، على التمويل الجماعي على الويب[1].

ثانيا:أهمية التمويل الجماعي

إن المتتبع لعمليات التمويل الجماعي يجدها تحضا بكثير من الفوائد، التي يعد من أهمها.

1-تقديم الحلول البديلة للتمويل ،ووجود قنوات أخرى للاستثمار.

إن كثيرا من الأشخاص يمتلكون الأفكار والتخطيط للمشروعات ،لكن لا يستطيعون الحصول على تمويل من أصحاب رؤوس الأموال الذين لا يقتنعون لهذه الفكرة ،إما لكونها بعيدة عن مجال عملهم ،أو لأي سبب آخر ،كذلك لا يستطيعون الحصول على تمويل من البنوك ،التي لا تمول أصحاب المشروعات الصغيرة أو المتوسطة في كثير من الأحيان ، بالإضافة إلى التعقيدات البنكية الأخرى من ارتفاع نسبة الفائدة وعدم وجود تسهيلات في السداد، على عكس ما يحدث في التمويل الجماعي الذي قد لا يحصل أصحاب القروض فيه على أموالهم إلا بعد تحقيق المشروع للأرباح.[2]

2-تمويل المجالات المختلفة من المشروعات :

يمكن الاستفادة من التمويل الجماعي في تمويل المشروعات المختلفة التي قد تكون ذات أغراض اقتصادية ، أو اجتماعية ، أو تقنية ، أو قانونية ، أو تعليمية ،مما قد لا يتقبله رجال الأعمال ، أو البنوك ، وهذا يتيح تحقيق قدر اكبر من التنمية الحقيقية للمجتمع ،كما في كثير من الاستثمارات المعروفة في سوق الأوراق المالية[3]

فعلى سبيل المثال : نجد أن التمويل الجماعي يساهم في تمويل مشروعات توفير الطاقة الشمسية ، حيث أعلنت شركة(PAWAME) عن نجاحها في أن تصبح أول شركات الطاقة الناشئة في الشرق الأوسط التي تقوم باستخدام التمويل الجماعي عن طريق التمويل بالديون ، وذلك بمساعدة شركة(TRINE) .

التي تهتم بتمويل مشروعات الطاقة الشمسية ، مع الحصول على عائد استثمار هذه الشركة الأخيرة.

---

[1]-عادل نصبة-لطفي طالبي-نبيل سعد الله-مرجع سابق ص21.

[2]-د.أحمد الشيخ-مرجع سابق-ص 319.

[3]-العلجوني-الأمين عثمان محمود,أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسبوك على التمويل الجماعي في المؤسسات غير الربحية في الأردن رسالة ماجيستير ص33.

3-معرفة مدى رغبة المستهلكين في المنتج :

من الأمور المهمة التي يكشف عنها التمويل الجماعي ، هو التأكد من مدى قبول العملاء للمنتج المعروض ، ومن ثم يتم توجيه سلوك أصحاب المشروع نحو طريقة الإنتاج وكميته ، فيبدأ الإنتاج بالفكرة ،ثم بالتسويق لها مباشرة ، و هذا عكس طريقة الاقتصاد التقليدي الذي نبدأ بالفكرة ثم المنتج ثم تكون المرحلة الأخيرة هي التسويق لهذا المنتج، ولذلك تكثر احتمالات المكسب والخسارة في الاقتصاد التقليدي، بخلاف التمويل الجماعي الذي تقل فيه احتمالات الخسارة بسبب القيام بمعرفة سلوك المستهلكين قبل الإنتاج.

فالتمويل الجماعي يعبر عن سوق موجود بالفعل، حتى في حالة فشل حملة التمويل، لأن هذا الفشل دليل على أن هناك شيء غير قابل للتنفيذ أو لا يحتاج إليه السوق، مما ينتج عنه تغيير الفكرة الموجودة أو تطويرها [1]

4- الوصول المباشر إلى المستهلك :

يتمتع التمويل الجماعي بميزة التواصل المباشر بين المنتج والمستهلك، فالمنتج يبيع مباشرة ما ينتجه إلى المستهلك، دون وجود وسطاء في الطريق يحصلون على جزء من الربح، مما يساعد على تقليل سعر المنتج بقدر الإمكان، لعدم إضافة ربح تاجر الجملة أو الموزع[2].

5-تسيير طرق الدفع:

تقوم منصات التمويل الجماعي بإتاحة مختلف طرق الدفع الالكتروني، للحصول على التمويل ، مثل DebitCard-ChargeCard-CreditCard

والبطاقات الذكية، وكذلك التحولات المصرفية، ولا شك أن تعدد طرق الدفع يعد عاملا مهما في جذب الكثير من الممولين الذين قد يرغب بعضهم في استخدام طريقة للدفع،لا يستخدمها الآخر، والعكس[3].

---

[1] -يوسف بو مدين وآخرين,الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية مبتكرة للاقلال من الفقرة،مدخلة ضمن الملتقى الدولي حول تقسيم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة,جامعة الجزائر3، 8، 9ديسمبر 2014ص280.

[2] -أحمد بن هلال الشيخ،مرجع سابق ص 321.

[3] - أحمد الشيخ –مرجع سابق-ص 321.

6-سعة شريحة الممولين :

إن فكرة التمويل الجماعي فكرة لا ترتبط ب الإقليمية، بل يمكن أن يدخل فيها الإفراد من الدول المختلفة، فهي فكرة مهمة لجذب المستثمرين من دول العالم المختلفة بهدف دعم المشاريع الوطنية مما يخفف عن كاهل الدولة دعم كثير من المشروعات[1].

7-وجود قنوات متعددة لتمويل المشروعات عير الربحية :

إن الجهات الخيرية تجد ضالتها في التمويل الجماعي، الذي يصل إلى كثير من الأفراد بسهولة، ولا يرتبط بإقليم معين، كما يستطيع أن يبني الكثير من الايجابية والتفاعل بين المتبرعين وبين المؤسسات الخيرية، مما يساعد على جمع كثير من التبرعات ، بغية إيصالها إلى المنتفعين في مختلف أنحاء العالم[2].

المبحث الثاني:أساسيات التمويل الجماعي

سنتطرق في هذا المبحث إلى أنواع و محددات و أثار التمويل الجماعي.

المطلب الأول: أنواع ومحددات وأطراف التمويل الجماعي

أولا: أنواع و تصنيفات التمويل الجماعي :للتمويل الجماعي عدة أنواع من أهمها :

1-التمويل الجماعي غير محدد والغير مضارب:يجمع الأنواع الثلاثة معا.

التبرع: و يقضي لمنشئ المشروع بطلب مشاركة الجمهور على شكل التبرعات لتمويل مبادرتها.

التبرع بالمقابل العيني: في هذه الحالة مبدعو المشاريع يبحثون دائما عن التبرعات، لكنها تحفز المتبرعين بمساعدة المطابقة العينة المتعلقة بالمشروع.

قرض التكافل:عبارة عن قروض يمنحها الأفراد للأفراد الآخرين دون دمج سعر الفائدة.

3- يوسف بو مدين وآخرين،مرجع سابق،ص 285.

[2]-العجلوني ،مرجع سابق،ص 37، 38.

2-التمويل الجماعي النوعي المضارب:يسمح للمقترضين بالحصول على تعويض مالي، و يتكون من ثلاثة نماذج بما في ذلك:[1]

-المساهمة مع النظير النقدي:تتيح للمستثمرين التعافي استعادة حصتهم أو حتى كسب المزيد، من خلال 2-تمويل المجالات المختلفة من المشروعات :

-القرض بفائدة :يتيح لقيادات المشروع الحصول على التمويل الذي يحتاجونه، من المقرضين الذين سيقدمون أموالهم مقابل قرض مدفوع، يتم تحديد أسعار الفائدة وفقا لدرجة مخاطر المشروع الممول، ومدة القرض أو مرة أخرى شروط السداد المطلوبة[2].

-الاستثمار مقابل المشاركة في رأس المال:يسمح هذا النوع من التمويل الجماعي المستثمرين ليصبحوا مساهمين في المشروع الممول والذي غالبا ما يتعلق بإنشاء الأعمال التجارية، رأس المال مملوك من قبل هؤلاء "المساهمين الصغار" ، يمنحهم حق التدقيق ، والحق في التصويت ولكن أيضا في جزء من الأرباح المستقبلية[3] .

يتكون التمويل الجماعي من ثلاثة لاعبين رئيسيين:رواد الأعمال من ناحية المستثمرين من ناحية أخرى، وفي النهاية المنصات التي ستلعب الدور البسيط.

رواد الأعمال:هؤلاء هم الفاعلون الذين يسعون للحصول على تمويل المشاريع الناشئة. بالمنصات التي تلعب دور الوسيط بين قادة المشروع والمستثمرين مهمتهم في:

-استسلام المشروع ودراسته وتقديم المشورة لفائدة المشروع ومساعدته في اختيار الأطراف المقابلة و وضع المشروع على الانترنت و استلام التبرعات النقدية منها.

في حالة جمع رأس المال المطلوب من قبل قائد المشروع بالكامل، فانه تسترد منصة التمويل الجماعي عمولة

من 5الى8 % من المبلغ المحصل .

---

[1]- عادل نصبة-لطفي طالبي-نبيل سعد الله-مرجع سابق ص.22

[2]-زوبير بو لحبال-المرجع السابق,ص40.

2- يوسف بو مدين وآخرين,مرجع سابق, 282.

-المستثمرين الذين يتمثل دورهم الرئيسي في المساهمة في تمويل مشروع معين، كما يهتم المستثمر بنوعية من حولة المشروع ليدعموه, ليكون قادرا على الوصول إلى هدف التمويل في أسرع وقت ممكن ، في الواقع يعتمد التمويل الجماعي على مبدأين رئيسيين لجمع التبرعات:

جمع الأموال (الكل أو لا شيء): يتم التصرف في الأموال فقط.

إذا كان الهدف الذي حدده المستثمر ثم الوصول إليه من طرف قادة المشروع في غضون الحدود الزمنية المحددة لجمع التبرعات بعبارة أخرى، عندما لا يتم الحصول على المبلغ المطلوب من قبل رائد الأعمال بالكامل، المنصة عادة ما تسدد المقرضين من الجمهور، من ناحية أخرى، عندما يكون طلب التمويل فاق الاكتتاب ،فان غالبية المواقع تدفع فقط المبلغ المطلوب في البداية.

التحصيل: يتكون من تحرير المبالغ المحصلة بشكل مستقل من الهدف الأولي.

إن طريقة جمع الأموال هي المنتشرة على نطاق واسع رسخت مكانتها في المشاريع الفنية، الريادية، لكن طريقة التحصيل لا تزال مستخدمة في حالات معينة (مشاريع التضامن الاجتماعي وما إلى ذلك)[1].

تصنيفات التمويل الجماعي: لحداثة بروز التمويل الجماعي كأداة تمويلية واختلاف أهدافها فانه لا يوجد تصنيف موحد لأنشطة التمويل الجماعية، ولكن يمكن تصنيفها حسب أهداف المشاركين، والمستثمرين كما يلي.

أ-التمويل الجماعي القائم على التبرعات: من خلال هذا النموذج يتم جمع أموال حملة التمويل الجماعي بهدف المشاركة في المشاريع الخيرية، ولدعم جهود الإغاثة في حالة الكوارث والمشاركة في المنضمات غير الربحية ، بحيث يتم قبول التبرعات من عدد كبير من الأفراد بنسب صغيرة, ويمكنهم تقاسم الأموال من اجل قضايا اجتماعية، وبما أن هذا النوع من التمويل الجماعي ليس له عائد مالي للمستثمرين فان فرصة خسارة الاستثمار منعدمة .

ب-التمويل الجماعي القائم على المكافآت: في هذا النوع من التمويل الجماعي، يحصل المستثمرين على مكافآت مقابل استثمارهم ولا يستفيدون من أي عائد مالي ، وقد تكون المكافآت في شكل منتج أو خدمة تقدمها الشركة كهدية رمزية.

[1]- عادل نصبة-لطفي طالبي-نبيل سعد الله-مرجع سابق ص.23.

وتعمل الشركات على تقديم أنواع مختلفة من المكافآت والحوافز من اجل إقناع المستثمرين و جذبهم، ويعتبر هذا النوع من التمويل الجماعي، أكثر شعبية بسبب القيمة الجوهرية للمشاركة في التمويل الجماعي والسمعة الاجتماعية والهوية المشتركة[1].

ج-التمويل الجماعي القائم على الديون(إقراض النظراء P2P أو الإقراض الجماعي):

في هذا النوع من التمويل الجماعي تتقدم الشركات بطلب للحصول على الديون(قروض)من منصات التمويل الجماعي المستندة إلى الديون، في حين تقوم هذه الأخيرة بمراجعة طلب الشركات، وإطلاقه عبر الانترنت للحصول على الأموال، بحيث يشمل الطلب عبر الانترنت سعر الفائدة على الشركة وفترة الائتمان والمخاطرة التي تنطوي عليها الأوراق المالية أو السندات المعروضة للبيع، وفي مقابل الأوراق المالية يحصل المثمرون على فوائد على هذه القروض غير المضمونة ، ويسدد الدين بعد فترة محددة من قبل الشركة .

د-التمويل الجماعي القائم على الأسهم :من خلال هذا النموذج يحصل المستثمرين على أسهم، بما يتناسب مع الأموال المستثمرة، في الشركة التي تختار هذا النوع من التمويل الجماعي لزيادة رأسمالها، ويتلقى المساهمون عائدا ماليا على استثماراتهم وحصة من الأرباح، وتجدر الإشارة إلى أنه لكل بلد لوائح خاصة تنظم عمل الاستثمارات من خلال منصات التمويل الجماعي القائم على الأسهم[2].

1 -أسماء بللعما- مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة-التمويل الجماعي الية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة-جامعة أحمد دراية_أدرار سنة 2020ص 4

2- أسماء بللعما- مرجع سابق-ص5.

ثانيا:محددات التمويل الجماعي.

تنقسم محددات التمويل إلى محددات تعود إلى جانب العرض متمثلة في منصات التمويل الجماعي ومحددات الطلب متمثلة رواد شبكات التواصل الاجتماعي والمهتمين بالأفكار المعروضة، و فيما يلي شرح هذه المحددات :[1]

1-محددات العرض:هي مجموعة من الضوابط والشروط التي تضعها منصات التمويل الجماعي بهدف تنظيم عملية التمويل من خلالها، وتعزيز الثقة في أداء المنصات وخفض المخاطر التمويلية ، بما شجع الإقبال على التمويل الجماعي ويحافظ على أموال الممولين ويعظم حقوق المساهمين والارتقاء بالخدمة المقدمة ، ومن المعلوم أن هذه المحددات ترتبط بنموذج التمويل المشبع و من ثم تختلف من منصة لأخرى، ولكن هناك محددات مشتركة بين جميع المنصات ، وهي الحد الأدنى لعرض الفكرة أو المشروع ، نعرض أهمها فيما يلي :

- فكرة المشروع، فكلما كانت فكرة المشروع مبتكرة ومتطورة وفرص التوسع المستقبلي معلومة، كان تبنيها أسهل و أيسر.

-المقدرة مالك الفكرة على الإقناع لمنظمي المنصة بفكرته أو مشروعه، ومدى جديته في تنفيذ فكرته حفاظا على سمعة المنصة.

-الإفصاح عن المعلومات و دقتها من مالك الفكرة، فكلما كانت المعلومات المصرح بها من قبل مالك الفكرة أو المشروع صحيحة ومتطابقة مع نتائج بحيث القائمين على المنصة كلما لقي مشروعه القبول.

-ضمانات رد الأموال إلى الممولين، والتي تتزايد بتزايد احتمال عدم نجاح المشروع حال تنفيذه.

-مدة المشروع فكلما كانت مدة المشروع قصيرة كلما حاز القبول.

2-محددات الطلب:وهذه المحددات تعود إلى رواد شبكات التواصل الاجتماعي والمهنيين بالفكرة المقدمة ويمكن عرض أهم هذه المحددات فيما يلي:

-المنصة' كلما كانت سمعة المنصة جيدة وتقوم بتنقيح و دراسة الأفكار و المشروعات المقدمة من خلالها، كلما زاد الإقبال عليها وبالتالي زادت احتمالات التمويل من خلالها[2].

[1]-عمران عبد الحكيم و فريد مصطفى-مرجع سابق ص 308.

[2]-يوسف بو مدين-مرجع سابق- ص283.

-نوعية الأفكار والمشروعات المطروحة وفرص التوسع في المستقبل و قدرة المالك على الاقتناء من أهم محددات الإقبال على تمويلها.

-طبيعة الأفكار هل هي أفكار جديدة تحتاج التمويل الجماعي للتحول إلى مشروعات قائمة بالفعل، أم هي مشروعات قائمة تحتاج إلى تمويل بغرض التوسع، فكلما كانت الأفكار جديدة ومبتكرة كلما زاد الطلب على التمويل.

-ضمانات رد أموال التمويل وعوائدها، كلما كانت هناك ضمانات مؤكدة لرد الأموال وعوائدها كلما زاد الإقبال على التمويل.

-آليات الانسحاب من المشروع من أهم العوامل المؤثرة في الإقبال على التمويل .

-درجة الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمنظمين للمنصة وصاحب الفكرة أو المشروع.

-العائد المعروف ولا سيما حال التمويل بقرض وطريقة السداد .

ثالثا: الأطراف ذات المصلحة في عملية التمويل الجماعي

تضم منصات التمويل الجماعي عددا من الأطراف ذات المصلحة والفاعلة بما يشمل:

-الممولون (: Crowdfunders (يمكن أن يكونوا مستثمرين، أو متبرعين، أو داعمين، كما يمكن أن يكونوا أفرادا أو مؤسسات (خاصة أو/وعامة.)

-المستثمرون/المستفيدون : وهي الجهة التي تسعى للحصول على أموال لشركة أو منتج أو مشروع أو مبادرة أو عمل خيري، وقد تشمل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة من الشركات الصغيرة، والمنظمات الحكومية، والأفراد، والمؤسسات الناشئة،...الخ.

- منصات التمويل الجماعي :وهي منصات عبر الانترنت تربط بين الممولين/المتبرعين والمستفيدين/المستثمرين .قد تفرض هذه المنصات عمولات على المشاركة و/أو الفائدة/الأرباح .كما يمكن لهاته المنصات أن توفر مجموعة واسعة من الخدمات، بما في ذلك خدمات العناية المالية الواجبة، والتعاقد، وما إلى ذلك.

-المدققون ومقدمو الخدمات الآخرون :يمكن للمنصات والمستفيدين/المستثمرين الاعتماد على عدد من مقدمي الخدمات لتقييم المشروعات، وغيرها من الخدمات الأخرى لطرفي التمويل .قد تحتاج المنصات إلى شراء الخدمات، على سبيل المثال شراء خدمات العناية المالية الواجبة أو الاستعانة بمصادر خارجية لتقييم النتائج الاجتماعية والبيئية.

-الجهات الراعية :قد يحصل المستفيدون على الدعم في تصميم وإدارة حملات التمويل الجماعي .إذ يمكن تقديم هذه الخدمات مجانا أو على أساس تجاري[1].

المطلب الثاني : ايجابيات وسلبيات التمويل الجماعي

التمويل الجماعي عبر المنصات، مثله مثل باقي القنوات التمويلية له مجموعة من الخصائص تميزه وينفرد بها، وله مجموعة من السلبيات، يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

أولا ايجابيات التمويل الجماعي عبر المنصات- :

-يعد فرصة تمويلية بديلة للمؤسسات الناشئة ذات الأفكار الإبداعية التي تلقى صعوبة في تمويل مشاريعها عبر القنوات المالية التقليدية، وبالتالي فهو يمنح لأي شخص فرصة بأن يكون صاحب مشروع ويجسد فكرته على أرض الواقع.

-يسمح للمستثمر الراغب في الحصول على عوائد استثمارية في استثمار المبلغ الذي يريد، في المشروع الذي يريد، وعبر خيارات لا حصر لها وذلك عبر عرضها على مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين يقيمونها بالطرق العلمية والعملية وبالتالي يتمكن أصحاب المشاريع من معرفة هل سيحقق مشروعهم التمويل من عدمه.

-يساعد التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة في الحصول على سفراء للعلامات التجارية من خلال مستثمري الشركات والمؤسسات أنفسهم حيث يقومون بنشر المعلومات والعمل كجهات تسويق، لمؤسستك بعد الاستثمار بها[2].

يعتبر وسيلة لاختبار السوق وذلك من خلال اختبار حجم الإقبال المتوقع على المنتج قبل طرحه في الأسواق، ويظهر ذلك من خلال عدد الممولين المؤيدين للمشروع ونوعية التعليقات ومستوى التفاعل مع الفكرة بشكل عام.

-يمكن لصاحب المشروع من الاستفادة من نصائح المشاركين في المناقشات حول كيفية تحسين خدمته/منتجه بصورة أفضل، ويستطيع رسم تقديرات مبدئية لحجم الإنتاج الأولي، وكل هذا يقلص حجم المخاطرة عند طرح المنتج بالسوق[3].

---

[1] باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة, جامعة الجزائر, 2021/06/01 ص 63 ISSN: 1752 -9750

[2] دحية دعاء, مذكرة التخرج دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة, لنيل شهادة الماستر(أكاديمي)في علوم اقتصادية,تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة محمد بوضياف المسيلة,2023,ص33

[3] باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة, جامعة الجزائر, 2021/06/01 ص 66 ISSN: 1752 -9750

-يعد أداة تسويقية، إذ يمكن أن يكون له دورا بالغ الأهمية في الترويج لمشروع أو فكرة ما، وجذب وسائل الإعلام وجمع العملاء.

-يخلق ايجابيات سوقا تنافسية جنبا إلى جنب مع مصادر التمويل الأخرى، وهو ما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد، وهذا ما أكدته دراسة كانت قد نشرت في مجلة هارفرد للقانون والسياسة حيث أشارت إلى أن ايجابيات النجاح في تغيير خريطة التمويل عبر العالم وجعله لا مركزيا.

-يساهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الاجتماعية من خلال زيادة الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية وخلق القيمة المضافة وخلق فرص العمل.

ويتضمن ايجابيات بالإضافة إلى ذلك فوائد أخرى مثل:

-طريقة سهلة وسريعة لجمع الأموال وغير مكلفة (على الرغم من أن هذه التكاليف قد تزيد، بشكل ملحوظ، إذا تم تطبيق لوائح الأوراق المالية.)

-تكلفة رأس المال أقل/ عوائد عالية

-تنويع المحافظ الاستثمارية[1].

يساعد التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة والمؤسسات الريادية في الحصول على سفراء للعلامات التجارية من خلال مستثمري الشركات والمؤسسات أنفسهم حيث يقومون بنشر المعلومات والعمل كجهات تسويق، لمؤسستك بعد الاستثمار بها.

ثانيا سلبيات التمويل الجماعي عبر المنصات - :

[1] باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة, جامعة الجزائر, 2021/06/01 ص 67 ISSN: 1752 -9750

لنبدأ أولا بفرضية تتبادر إلي الذهن لأول وهلة عند تقييم فكرة التمويل الجماعي وهي عدم صرف الأموال الممنوحة في الغرض المعلن، هذا الأمر قد يثار عمليا وذلك إما لغياب الشفافية أو لنقص المعلومات القديمة، وإما أن تكون شبهة تلاعب أو فساد عندما يكون غرض صاحب المشروع مغاير تماما عن ذلك الذي أعلنه عبر منصة التمويل الجماعي[1].

ويهدد قطاع التمويل الجماعي، كغيره من القطاعات، مخاطر عديدة لعل أهمها:

مخاطر الشفافية والإفصاح :وهي مخاطر تتعلق بعدم تماثل المعلومات أو عدم توفر المعلومات الكاملة أو الضمانات المتعلقة بطبيعة المستفيدين أو الممولين[2].

أو لنقص المعلومات القديمة، وإما أن تكون شبهة تلاعب أو فساد عندما يكون غرض صاحب المشروع مغاير تماما عن ذلك الذي أعلنه عبر منصة التمويل الجماعي.

-مخاطر أمن المعلومات والاتصال بالانترنت، وتشكل تهديدات الاختراق، وإتباع بالأنظمة المالية الالكترونية حجر الزاوية في الإقبال على استخدام الخدمة من عدمها، بالإضافة إلى إمكانية تلف وضياع البيانات .أو ما يعرف بمخاطر الأمن السبيراني والذي يعتبر من أهم المخاطر التي تهدد علل المنصات، فوفقا لإحدى الدراسات الاستقصائية، يعتقد 02 في المائة مشغلي هذه المنصات أن هناك مخاطر متوسطة إلى عالية ترتبط بالأمن السيبراني واحتمالية اختراق المنصة.

-مخاطر فشل وانهيار عمل المنصات :وفقا للدراسة الاستقصائية تأتي مخاطر فشل وانهيار عمل المنصات في المرتبة الثانية بعد مخاطر الأمن السيبراني، حيث يرى 22 في المائة من مشغلي هذه المنصات أن هذا الخطر من بين المخاطر المتوسطة إلى المرتفعة التي تواجه التمويل الجماعي.

-الغش والتحايل، بسبب نقص أو انعدام الاتصال المباشر بين المقترض والمقرض، وعدم توفر المعلومات الكاملة عن المقترض، إضافة إلى الافتقار لآليات التحقق من المعلومات المقدمة.

-الإقراض الافتراضي وفشل المؤسسات الناشئة.

---

[1] دحية دعاء, مذكرة التخرج دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة, لنيل شهادة الماستر(أكاديمي)في علوم اقتصادية,تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة محمد بوضياف المسيلة,2023,ص 34

[2] باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة, ISSN: 1752 -9750,جامعة الجزائر, 2021/06/01 ص 67

-قلة خبرة المستثمر وعدم بذله للعناية الواجبة.

-مخاطر حماية الملكية الفكرية والتي يمكن أن تحدث بالكشف عن فكرة المشروع في فترة مبكرة جدا من عمره، ما يجعل صاحب الفكرة يخاطر بفكرته بتعرضها إما للسرقة وإما بأن تطور بشكل أفضل من قبل المستثمرين الأكثر استقرارا ماديا، كما قد يتعرض للمنافسة غير العادلة مع أي من المنتجين ممن يمتلكون[1] فرص أفضل للنفاذ للتمويل. ويقترح البعض حلا لهذه المشكلة عن طريق الاستفادة من الصيغ الجديدة لحماية الأفكار التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكري والتي تدعى " Creative Barcode "

-سلبيات أخرى :تواجه منصات التمويل الجماعي مخاطر أخرى من بينها التغيير غير المتوقع في الأطر التنظيمية، والمعاملة الضريبية، والمخاطر السياسية والتجارية التمويل الجماعي القائم على الاستثمار في الأسهم و الإقراض .علاوة على المخاطر الخاصة بنماذج لأعمال من بينها إخفاق أصحاب الحملات في جمع التمويل اللازم ومخاطر ترتبط بسلعة المنصة عند الفشل في تقديم الامتيازات/المكافآت للداعمين، علاوة على مخاطر عدم التحقق من التأثير الاجتماعي والبيئي للمشروعات التي يتم تمويلها[2].

بشكل عام، ما زالت المخاطر التي قد تنجم عن استخدام منصات التمويل الجماعي غير مقلقة في الوقت الحالي كون الاستثمار فيما لا زال محدودا إذا ما قورن بحجم الخدمات المالية التقليدية في الدول العربية، إلا أن النمو السريع والمضطرد

[1] دحية دعاء, مذكرة التخرج دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة, لنيل شهادة الماستر(أكاديمي)في علوم اقتصادية,تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة محمد بوضياف المسيلة,2023,ص 34

[2] دحية دعاء, مذكرة التخرج دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة, لنيل شهادة الماستر(أكاديمي)في علوم اقتصادية,تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة محمد بوضياف المسيلة,2023,ص 35

للتقنيات المالية قد يؤدي إلى ظهور مخاطر محتملة جديدة على الاستقرار المالي، الأمر الذي يستدعي تنبه السلطات الرقابية حول المخاطر التي قد تنجم عن هذه المنصات[1].

من جانب آخر، وفيما يتعلق بالسلبيات الأخرى المرتبطة بشركات التمويل الجماعي، يُمكن القول بأن هناك شبه إجماع من المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية على أن المخاطر التشغيلية تشكل أكبر تحدي لشركات التمويل الجماعي، حيث إن عدم وجود نفس المستوى من الوعي حول شركات التمويل الجماعي إذا ما قورنت بالمؤسسات المالية التقليدية، إضافةً إلى نقص الكفاءات والخبرات الفنية والإدارية في العمليات التي تديرها شركات التمويل الجماعي، قد يزيد من المخاطر التشغيلية لديها، خصوصاً إذا رافق ذلك وجود تحديات رقابية تتمثل بقلة خبرة الجهات التنظيمية في الرقابة على مثل هذه الشركات نظراً لحداثتها[2].

حاليا وبالعالم العربي على وجه الخصوص، تعتبر المخاطر التي قد تنجم عن استخدام منصات التمويل الجماعي غير مقلقة، كون الاستثمار فيها لا يزال محدودا إذا ما قورن بحجم الخدمات المالية التقليدية، ومع هذا لا بد من تحديد وتقييم المخاطر التي قد تنجم عن هذه المنصات والبحث في مختلف الإجراءات والآليات لإدارتها ومواجهتها في حال حدوثها[3].

[1] رامي يوسف عبيد د. هبة عبد المنعم منصـــات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمية صـــندوق النقد العربي أبوظبي—دولة الإمارات العربية المتحدة رقم 2019/125 ص48

[2] رامي يوسف عبيد د. هبة عبد المنعم منصـــات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمية صـــندوق النقد العربي أبوظبي—دولة الإمارات العربية المتحدة رقم 2019/125 ص49

[3] باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة ISSN: 1752 -9750,جامعة الجزائر, 2021/06/01 ص 73

خلاصة الفصل :

يعتبر التمويل الجماعي احد أشكال التمويل المعاصر، والذي ظهر نتيجة عوامل متعددة ، منها ما يشهده العالم من أزمة مالية حادة خلال العقد الأول من القرن الحالي والذي أصبح بديلا لا يستهان به لمختلف مصادر التمويل التقليدية أو الحديثة، وهي فرصة حقيقية لتنفيذ الأفكار المبتكرة والمشاريع الناشئة التي تجد صعوبة في الحصول على مصادر التمويل الضرورية لبدأ أو مباشرة نشاطها.

فالتمويل الجماعي هو منبر مهم لخلق مناصب شغل إضافية والقضاء على البطالة، في ظل التزايد الكبير لظاهرة التمويل الجماعي وأهميته في دعم المؤسسات الناشئة والبنى الحديثة في العالم

الفصل الثاني :

تمهيد:

أصبح للمؤسسات الناشئة دور محوري في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها مختلف الدول خاصة النامية منها وذلك كونها مؤسسات خاصية نموها السريع الذي يخلق قيمة مضافة في الاقتصاد و يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية باستحداث مناصب الشغل و عدم احتياجها لتمويل ضخم كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الكبيرة ، غير أن هذا النوع من المؤسسات عادة ما تعتمد و بدرجة كبيرة على مناخ استثماري مناسب . والمؤسسة الناشئة هي طموح العديد من الشباب خاصة المتخرجين من الجامعة كونها سهلة الإنشاء و يمكن لهم تطوير مشاريعهم و أفكارهم من خلال دراسة متطلبات السوق حتى يعرفوا مدى إمكانية تجسيد مشروعهم على أرض الواقع وإنعاش الاقتصاد الوطني و تطوير و تنويع القدرة الإنتاجية وعليه سيتم التطرق إلى المبحثين التاليين:

- المبحث الأول :ماهية المؤسسات الناشئة.
- المبحث الثاني :خصائص وعوامل نجاح المؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للإبداع و خلق مناصب العمل، وقد أصبحت السبيل لدعم التنمية في اغلب دول العالم,نظرا لأهميتها الاستثمارية و التنموية الناتجة عن تكلفة إنشائها المنخفضة و مرونتها ومشاريعها المبتكرة، وسهولة انتشارها جغرافيا، ومساهمتها في رفع معدلات النمو الاقتصادي باعتبارها القوة الاقتصادية المحركة لاقتصاديات الدول، تعتبر الأكثر كفاءة في توظيف رأس المال و تساهم في توفير فرص العمل، وبالتالي التقليل من البطالة، إلا انه نتيجة لتبنيها أفكار جديدة ومبتكرة إبداعية فهي تكون فائقة المخاطرة وهذا لا ينفي حاجتها للرعاية و المساندة للوقوف في وجه المنافسة وإحاطتها بعناية خاصة و التغلب على العقبات التي تقف أمام استمرارها و استدامتها.

المطلب الأول:مفهوم ودورة حياة الشركات الناشئة

إن ما يميز الشركات الناشئة، هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه الشركات كثيرا ما تتعثر وعمل المراحل صعبة.

أولا:تعريف المؤسسات الناشئة

يعتبر مفهوم المؤسسات الناشئة من المفاهيم المستحدثة في مجال الأعمال، و يشهد هذا المفهوم تطورا مطردا، ولأجل ذلك تعددت التعاريف التالية.[1]

حسب"EricRies"أحد المنظرين لهذا المفهوم المؤسسات الناشئة هي كيان صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديد، أي تقديم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد على بيئة الأعمال المحيطة بها.

-حسب القانون الانجليزي تعرف المؤسسات الناشئة "Startup"على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزئين starوهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق, upوهو ما يشير لفكرة النمو القوي، وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليعم استخدام المصطلح بعد ذلك.

1 - مروى رمضاني ,كريمة بوقرة:تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر,حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية,جامعة بشار,الجزائر, المجلد 7,العدد3, 2022 ص 278- 279

-حسب باتريك فريديسنnosnedirkFcirtrPaهو أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط ويجب الإجابة على أربع تساؤلات التالية:[1]

-نمو قوي محتمل .

-استخدام تكنولوجيا حديثة .

-تحتاج تمويل متأكد من السوق الجديد يصعب تقييم المخاطرة.

-أن تكون متأكد من أن السوق جديد، حيث يصحب تقييم المخاطرة.

ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر عند صدور المرسوم التنفيذي الرقم20-254

المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى يمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية:

-يجب أن لا يتجاوز عمر الشركة 8سنوات.

-أن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة.

-أن لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.

-أن يكون رأس مالها مملوكا بنسبة50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة .

-يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

-يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250عامل .

[1]- سميحة بو عنيني,اسية كرومي,دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر,حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية,جامعة بشار,الجزائر,المجلد 7العدد 3 ,2022ص169 170

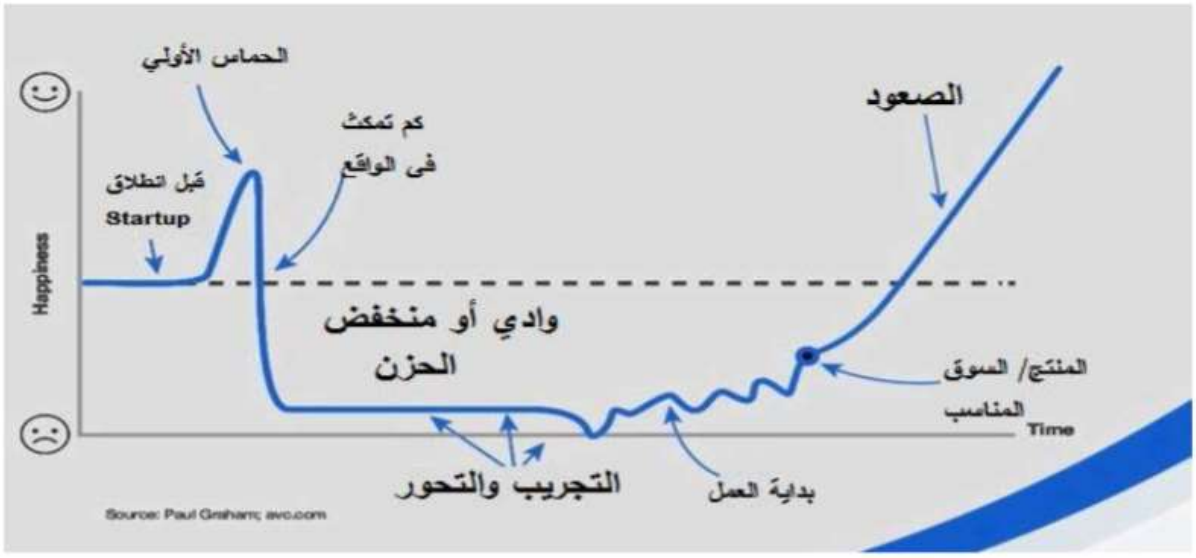
وعليه يمكن تعريف مؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجا(خدمة)جديدا كليا أو في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم.

تمتلك الطموح للتوسع بالشكل الكبير، و تسعى غالبا لإيجاد نموذج يحقق الطموح خلال السنوات الأخيرة.

ثانيا:نموذج دورة حياة الشركات الناشئة.

من الطبيعي أن يمر أي مشروع من المشاريع بمراحل زمنية عدة تحافي كيفية نشأته و انطلاقه ، كيفية تمويله مرورا بمرحلة تشغيله ونجاحه، ولا تختلف المشاريع الناشئة عن غيرها من المشاريع النمطية من حيث التسلسل الزمني في لجانها مع الاختلاف في بعض التفاصيل,وهذا ما أوضحه "بريستون"عند حديثه على المراحل الأساسية للمشاريع الناشئة.

الشكل رقم(2-1)منحنى المؤسسة الناشئة trSta-up



المصدر:شريفة بو الشعور,دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع،العدد 02،جامعة سكيكدة ،الجزائر،2018،ص421.

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات تمر بعدة مراحل أهمها ما يلي:[1]

أولا:مرحلة النشوء

في هذه المرحلة تكون لدى الشخص الريادي الفكرة القابلة للتطبيق و النجاح والقادرة على تحقيق الربح، ولكنها [2]تظل تحتاج إلى المزيد من التطوير، أي محاولة فهم ما إذا كانت الفكرة المحتملة تمثل ابتكارا يمكنه حل مشكلة ذات مغزى أو يلبي حاجة المستهلك (الكامنة) ، حيث يهدف رواد الأعمال خلال هذه المرحلة إلى فهم ما إذا كانت هناك فرصة في السوق ليبدؤوا في تحديد احتياجاته من الموارد و توافرها، ويكون غالبا مصدر التمويل المبدئي في هذه المرحلة من خلال ما يسمى(YFMONE3)وهم أصحاب المشروع (REDFOUN) ،العائلة (YLIMAF) ،الأصدقاء (SFRIEND).

ثانيا:مرحلة الانطلاق

في هذه المرحلة تكون الفكرة قد تم تطويرها وأصبحت فعليا قابلة للتسويق التجاري، ويتم في بدايات هذه المرحلة البحث عن المستثمر الملاك ليس فقط كمصدر تمويل بل للاستعانة بخبرته المتراكمة في مجال الإدارة، التسويق، التنظيم، وكذلك الاستعانة بشبكات علاقاته المتميزة والمتراكمة لديه وذلك لغرض الانطلاقة الفعلية للمشروع، ومن ضمن مصادر التمويل المستهدفة المستثمر الملاك، وعموما لا تتعدى هذه المرحلة فترة السنة.

ثالثا: مرحلة التشغيل.

تتكون مرحلة التشغيل من التطوير التكنولوجي والتجاري و تخطيط الأعمال، وفيها يتم الإنتاج والتوزيع الفعلي للمنتج

أو الخدمة، وتستمر هذه المرحلة لمدة خمس سنوات،وخلال هذه الفترة قد لا يحقق المشروع أي أرباح ويتم اللجوء في التوسع في الاحتياج التمويلي فيتم بعدها اللجوء للمستثمر المغامر فضلا ن البحث عن موارد تمويل إضافية، وفي كثير من الأحيان تستخدم الشركات الناشئة منصات التمويل الجماعي لجمع موارد مالية إضافية، بالإضافة إلى طلب المساعدة من أصحاب

1-عبد السلام مسعد,علي محمد,معوقات تبني مفهوم مستثمر الملاك كمصدر تمويل للمشروعات الريادية من جهة نظر الأكاديمية المختصين في جامعات الليبية ,أبحاث المؤتمرالعلمي.

رؤوس الأموال، علاوة على ذالك، في هذه المرحلة يمكن إسناد دور مهم للحاضنة و المسرعات و مساحات العمل المشتركة قادرة على الحصول على المزيد من الموارد الإدارية والفنية والمادية.

رابعا: مرحلة النضوج.

يبلغ المشروع في هذه المرحلة النضوج ويكون جاهزا لتحقيق الأرباح، و في حالة أن المشروع حقق معدلات نمو كبيرة و مستمرة فان هذه المرحلة تكون مناسبة للحصول على مصدر تمويلي أخر يتمثل في ما يعرف بالإصدار الأولي للجمهور.

وفي هذه المرحلة تعتبر الشركة الناشئة هي شركة حديثة النشأة تمكنت من توحيد وتوسيع نطاق الأعمال، وتحقيق الاستدامة الذاتية، يجب أن يطور رواد الأعمال في هذه المرحلة مهارات وقدرات جديدة، مثل القدرة على التعامل مع الدوليين، وكذلك القدرة على تفويض المهام والأنشطة المتزايدة، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يظهر الرواد الأعمال كفاءات متعددة الأوجه ومعقدة مثل القيادة والتوجيه الاستراتيجي وقدرات التنسيق كما هو في الشكل أدناه.

الجدول رقم(2_1)نموذج دورة حياة الشركات الناشئة

المرحلة	البذور، توليد الأفكار المحتملة	الإنطلاق	التشغيل	النضوج
المفهوم	توليد الأفكار المحتملة	الإستعداد لبدء ريادة الأعمال، والتحقق من صحة الفرصة، وأنشطة ما قبل البدء	إنشاء مشروع جديد	التوحيد و قابلية التوسع والاستدامة الذاتية
الموارد والقدرات المطلوبة	الموارد التقنية وثقافة ريادة الأعمال	الموارد المالية والفنية والإدارية	الموارد المالية والتقنية والمادية والإدارية	الموارد المالية والتكنولوجية والمادية
العوامل الرئيسية	الإبداع، الخدس الخبرة السابقة	التوجه الريادي، وتقبل المخاطرة، والثقة بالنفس، والتحفيز	التوجه الريادي، وتقبل المخاطرة، الثقة بالنفس، القيادة	القيادة و القدرة على التنسيق والتوجه الإستراتيجي
الأنشطة الأساسية	إكتشاف الفكرة، فرص السوق وتوافر الموارد	التحقق من فرص السوق بناء الفريق، البحث عن الموارد والتحقق من صحتها	تطوير خطط الإنتاج، وخطط البيع، والبحث عن التمويل الإضافي	إكتساب عملاء جدد، تطوير حجم الإنتاج

المصدر: خير الدين بوزرب،ابو بكر خوالد,15أفريل2021،ص369أنظر الموقع:

https:/ /www.researchgate.net/publication/350889540

المطلب الثاني:أهمية وأهداف تمويل المؤسسات الناشئة.

لتمويل المؤسسات بصفة عامة ومؤسسات الناشئة بصفة خاصة عدة أهداف، وتتجلى من خلالها أهمية ودور التمويل المصغر في بعث حركة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية,وتتمثل فيما يلي:[1]

-توفير السيولة الضرورية للمشروع الاستثماري بالإمداد بالتجهيزات اللازمة.

-تسهيل مختلف التدفقات النقدية والمالية بين مختلف الأعوان الاقتصادية بضمان توظيف الموارد خاصة فيما بين الهيئات المالية, والأعوان الاقتصادية الأخرى.

-تغطية جزء من تكاليف المشروع الاستثماري.

-تستلزم الصناعة للتمويل التجاري وجود أطراف تنظم المخاطر (البنوك) ويضبطها(وكلاء التامين عضد العجز عند السداد وضمان الحسابات).

-يتعاون هؤلاء الأطراف مع القطاع المصرفي التجاري و المؤسسات المالية الأخرى لتوفير منتجات التجارية الدولية.

-تحريك عجلة الاقتصاد و تحسين الإنتاج و الرفع من الإنتاجية و الارتقاء إلى مستوى العالمية.

-التنوع في النشاطات المصرفية و الاستجابة بصورة أفضل و أسرع لطلبات الزبائن.

-رفع القدرات التصديرية للمؤسسات عن طريق دعم هذه المؤسسات و تمويلها.

-يساعد التمويل على التوسع و فتح وحدات أو خطوط إنتاج جديدة لهذه المؤسسات وزيادة حجم أنشطتها و منه زيادة العمالة.

-يساعد التمويل التأجيري في المؤسسات و خاصة المؤسسات الناشئة الحصول على المعدات و التجهيزات الحديثة بالنظر إلى إمكانيات المالية المحدودة، و عدم القدرة على الاقتراض من البنوك، كما يساهم في الحصول العملة الصعبة.

- الحد من الاستدانة.

[1] عادل نصبة وآخرين ,مرجع سابق ص 14. -

-تفعيل نظام المشاركة عن طريق التمويل الإسلامي.

-العمل على التكفل و تمويل الأنشطة الخاصة بالتكوين و التدريب من أجل رفع الكفاءة و الفعالية التأهيل هذا النوع من المؤسسات.

-مساعدة المؤسسات الناشئة بعيدا عن ضغوط المحيط في مرحلة الانطلاق من أجل آلية حضانات الأعمال.

المبحث الثاني: خصائص و عوامل نجاح المؤسسات الناشئة:هناك مميزات وخصائص وعوامل لنجاح المؤسسات الناشئة نذكر منها:

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مميزات و خصائص وعوامل نجاح المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: مميزات و خصائص المؤسسات الناشئة: من خلال هذا المطلب سنتعرض إلى مميزات وخصائص المؤسسات الناشئة .

أولا:مميزات المؤسسات الناشئة : تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من المميزات من بينها ما يلي[1]:

-شركات حديثة العهد:تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة نافعة، و أمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجمة، أو إغلاق أبوابها و الخسارة.

-شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي و المتزايد:من إحدى أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

-شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:يعتمد مؤسسو الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو و التقدم و العثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت و من خلال الفوز لمساعدة و دعم من قبل حاضنات الأعمال و الحضائر التكنولوجيا.

-شركات تتطلب تكاليف منخفضة:يشمل معنى الشركة الناشئة على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع و فجائي بعض الشئ.

ثانيا:خصائص المؤسسات الناشئة : تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية منها :[1]

-روح المبادرة بإمكانها إنشاء العديد من الوحدات الصناعية التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة الاستهلاكية منها:[2]

-تتميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون عالية في استيعاب و توظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة.

- المساهمة في إستراتيجية التنمية المحلية، وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية، لهدف توزيع السكان على أكثر مساحة ممكنة، وتخفيف الضغط على المدى الكبير.

-قدرتها على الابتكار و تطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض تكلفة ذات 24مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

-قدرتها على تأقلمها مع المحيط الخارجي وإمداد نطاقها إلى المناطق النائية إضافة إلى قلة الانتشار الجغرافي.

-مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على الإقليم مع التغيرات التي تحدث في محيطها.

-الانخفاض النسبي للتكاليف الرأس مالية في مرحلة النشاء وقلة التدرج السلطوي.

-استخدام تقنية إنتاجية اقل تعقيدا وأقل كثافة رأس مالية ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة.

-دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي وتجسيد كل المبادرات إلزامية إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي، مما يساعد على رفع الإنتاجية ومن خلالها تخفيض مستوى التكلفة.

1-ابراهيم خليل بغمبور, عبد الجليل جباري, مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة, دراسة حالة بعض من الشركات الناشئة ,مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة ,جامعة عباس الغرور ,خنشلة, الجزائرالمجلد5,العدد2, 2022 ص601 -602

2-مروى رمضاني,كريمة بوقرة,مرجع سابق ص 279-280

المطلب الثاني:عوامل نجاح المؤسسات الناشئة.

يستوجب رواج الشركات الناشئة توافر إطار شامل و متكامل يرتكز على مجموعة من العوامل لعل أهمها ما يلي:[1]

1-وجود نظام بيئي مناسب لأعمال:رغم الدور الأساسي لرائد الأعمال وأهميته، إلا أن نجاحه كثيرا ما يتوفر على توفير بيئة ملائمة ومناخ أعمال يدعم ويشجع الأفراد الذين يملكون أفكار إبداعية و يملكون استعدادات و قدرات لتجسيدها على أرض الواقع.

2-الإبداع و الابتكار بشكل مستمر:يعتبر الإبداع والابتكار أساس الانطلاقة الصحيحة للشركات الناشئة والذي يحدد وجود كيانها أو زواله، بحيث أن استمرار الشركة الناشئة في النمو و توسيع أسواقها و الصمود أمام المنافسة لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الأصالة في إيجاد منتج جديد مختلف عما يقدمه المنافسون.

3- تجذر الثقافة الريادية و التعليم الريادي:حيث أنه كلما كانت الثقافة الريادية سائدة كلما انتشر رواد الأعمال أكثر، بما فيه مؤسسو الشركات الناشئة، وفي نفس المنظور، يؤثر التعليم بمختلف مستوياته على نجاح الشركات الناشئة باعتبار مؤسساته بما فيها الجامعة المكان الأنسب لضمان إمدادات مستمرة من الأفراد الذين يملكون أفكارا جديدة، تكنولوجيات ومعارف مستهدفة.

4-تميز رائد الأعمال بسماته الشخصية الريادية:يعتبر رائد الأعمال الفاعل الأساسي في ارتقاء الشركة الناشئة لما يتميز به من صفات وسمات شخصية خاصة كالحاجة إلى الانجاز، المخاطرة، المبادرة والابتكار والتي يجب أن تعزز بمختلف المهارات اللازمة لقيادة شركاته منها مهارات إدارية، اجتماعية، شخصية أو ريادية بحتة، حيث يتم يتسم رواد الأعمال الناجحون التحدي والمجازفة والمخاطرة وروح المبادرة وتقبل الفشل.

5-تنوع وحداثة المصادر التمويلية:إذ يرتكز تمويل الشركات الناشئة على المصادر التالية:

-رأس مال المخاطرة(capital venture, risque capital):وهو عبارة عن استثمار متوسط أو طويل الأجل من خلال المشاركة في رأس مال الشركة الناشئة التي تكون غير مسعرة و هذا لفترة محددة و على مراحل مختلفة .

2-خديجة أمان عماروش,أمينة مزيان –تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر قراءة تحليلية,مجلة الإستراتيجية و التنمية جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر المجلد 12 –العدد2 , 2022ص86

-ملائكة الأعمال(Angel Business) :الذين يستثمرون بنفس طريقة شركات رأس مال المخاطرة لكن بصفتهم أفراد,عادة ما يكونون الأثرياء الذين لديهم خلفية تجارية أو رواد أعمال سابقين، ويتدخلون في الغالب لتمويل المرحلة الأولية من حياة الشركة الناشئة، كما يساهمون أيضا لتقديم خبراتهم التسييرية و الاستثمارية واستغلال شبكة علاقاتهم لصالح الشركات الناشئة ورواد الأعمال المبتدئين.

- التمويل الجماعي(financement participatif , crowdfinding):والذي يعتبر وسيلة تمويل مستحدثة تستخدم الانترنت للتوسط بين رواد الأعمال الباحثين عن التمويل و الأفراد الراغبين في دعم استثمارهم، و هذا عبر منصات منشأة خصيصا لجمع المبالغ المالية المنشودة مقابل وصولها على عمولة تتراوح عادة بين 5% و 10%من المبالغ المحصلة في حالة نجاحها في رصد المبلغ الكلي الذي طلبه رائد الأعمال خلال حملة جمع المبلغ التي تكون لفترة محددة سالفا,وإلا لن تأخذ المنصة أية عمولة.

-سوق الأوراق المالية:حيث أنه يمكن لبعض الشركات الناشئة تمويل نموها ببيع حصص من رأس مالها إلى المستثمرين من المؤسسات العمومية والمستثمرين من القطاع الخاص في سوق الأوراق المالية، ويكون ذلك عادة في مراحل النضج من دورة حياة الشركة الناشئة.

6-تعدد أجهزة الدعم وآليات المرافقة:تؤدي أجهزة الدعم و المرافقة دورا أساسيا في تسهيل وتسريع مسار إنشاء الشركة من خلال توفير عدة خدمات على غرار تقديم المعلومات، التوعية، التحفيز، التكوين، الإعداد، الإرشاد، التمويل والمشاركة، إلى جانب الخدمات اللوجستية وكذا تسهيل تواصل رائد الأعمال مع مختلف الشركاء و الهيئات التي سيتعامل معها,ويمكن تصور عدة أشكال وأجهزة المرافقة كالإرشاد، التدريب، المشتلات، والحاضنات ولعل هذه الأخيرة تمثل الأكثر أهمية ونجاحا[1].

[1]-خديجة أمان عماروش ,أمينة مزيان,مرجع نفسه ص 87, 88

خلاصة الفصل:

تعتبر المؤسسات الناشئةstartups في الوقت الحالي أفضل وسيلة لدعم اقتصاديات الدول لكونها قادرة على البقاء و الاستمرار بفضل حجمها و مرونتها و أفكارها المبتكرة المربحة و الناجحة ، بالإضافة إلى مساهمتها في النمو و مرونة تسييرها فهي أهم محركات النمو الاقتصادي للدول حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني ، إذ أنها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليص من حدة البطالة . و بالرغم من الايجابيات التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة إلا أنها معرضة أيضا لمشاكل و عوائق كثيرة على مختلف المستويات لذلك فهي تحتاج بشكل دائم إلى المتابعة و الرعاية في مختلف مراحل إنشائها إلى جانب ذلك مشكلة التمويل التي أصبحت الشبح و الحاجز الذي يعيق تطورها من مرحلة الإنشاء إلى التوسع ، و هذا ما يدفع بالمؤسسات إلى البحث عن تمويل خارجي.

الفصل الثالث:

دور آليات ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي في تمويل المؤسسات الناشئة في العالم و الجزائر خاصة

تمهيد :

إن التطوارت التكنولوجية الحديثة أدت إلى زيادة الإبداع والابتكار في إيجاد سبل جديدة للتأثير على الحياة اليومية للمواطنين من خلال استخدام تلك التكنولوجيات وتوسيع نطاقها، ومن بين أهم مجالات تلك الابتكارات نجد الابتكارات في المجالات المالية من خلال ظهور ما يسمى بمنصات التمويل الجماعي (crowdfunding platforms .) ويتمثل دور هذه المنصات المتخصصة في مجالات التمويل الجماعي في تطوير أساليب مبتكرة تسمح بالتواصل المباشر مع الأفراد (أو الجمهور بصفة عامة) لا سيما منها المشروعات الابتكارية ،بهدف توفير التمويل المناسب للمشروعات بصفة خاصة التي تعرف صعوبات كثيرة في الحصول على التمويل الملائم في بدايات تأسيسها.

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى مبحثين وهما :

المبحث الأول: ماهية منصات التمويل الجماعي.

المبحث الثاني: آلية ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي وزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في العالم والجزائر خاصة.

المبحث الأول : ماهية منصات التمويل الجماعي:

سنتطرق إلى تعريف منصات التمويل الجماعي و آلية ونماذج منصات التمويل الجماعي.

المطلب الأول : تعريف منصات التمويل الجماعي والية ونماذج وطريقة عملها

أولا: تعريف منصات التمويل الجماعي تعددت وتنوعت التعاريف حول منصة التمويل الجماعي نذكر منها:

منصة التمويل الجماعي، Crowdfunding platform ، من العبارات التي كثر استخدامها في مجال المواقع الإلكترونية لتمويل أي مشروع ، ثم مع مرور الوقت صارت هذه المواقع تتجه نحو الأعمال المالية والخيرية، وصار تظهر بصورة واضحة في حملات التسويق والدعاية لدعم المشاريع.

ففكرة المنصة ظهرت في عام 2000 ، وقيل نشطت بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008 ، وصار تداعي الناس نحو تمويل جماعي للمشاريع المعطلة، أو المناسبات[1].

(التعريف الصادر عن المنظمة الدولية لهيئات سوق المال2014

"التمويل الجماعي هو مصطلح شامل يصف استخدام مبالغ صغيرة من المال، يتم الحصول عليها من عدد كبير من الأفراد أو المنظمات لجمع الأموال لمشروع أو مقر تجاري أو شخصي أو تمويل احتياجات أخرى من خلال منصات قائمة على الإنترنت، أما إقراض النظراء) Peer to peer lending (هو أيضا شكل من أشكال التمويل الجماعي يستخدم لتمويل القروض، التي يتم سدادها بفائدة، فيما يعتبر التمويل الجماعي من خلال المشاركة بالأسهم، وسيلة لزيادة رأس المال من خلال إصدار الأسهم لعدد من المستثمرين الأفراد باستخدام نفس طريقة التمويل الجماعي."

التعريف الصادر الشراكة العالمية للشمول المالي: 2016

"في سياق الشمول المالي، يشير التمويل الجماعي إلى أسلوب تمويل قائم على آليات السوق حيث يتم جمع الأموال من أعداد كبيرة من الأفراد أو الكيانات القانونية بكميات صغيرة، وتجاوز الوسطاء الماليين التقليديين، واستخدام الهواتف المحمولة والمنصات المستندة إلى الإنترنت للتواصل مع المقترضين، سواء لتمويل مشروع تجاري أو مشروع محدد أو احتياجات أخرى."

[1]- سامي الصلاحات, دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف,مجلة بيت المشورة, العدد 15 , مؤسس المعهد الدولي للوقف الإسلامي – ماليزيا,2021/02/26 ص 219

التعريف الصادر عن المفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبي الأسواق المال2016 :

يشير مصطلح " التمويل الجماعي "إلى دعوة مفتوحة للجمهور لجمع الأموال المشروع محدد، من خلال منصات التمويل الجماعي عبر مواقع إلكترونية تتيح التفاعل بين جامعي التبرعات والجمهور، بحيث يمكن تقديم تعهدات مالية وجمعها من خلال المنصة [1].

التي قد تحتاج تمويلً مثل حملات الانتخاب والتصويت السياسي، فقد تم جمع تبرعات لحملة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأكثر من من 750 مليون دولار في غضون 21 شهراً، ثم استغلها رواد الأعمال لا سيما عندما عجزت المصارف عن تمويل المشاريع، فاتفقوا واجتمعوا على فكرة مشتركة لدى الجميع، وهذا فيه جانب كبير من التعاون بين الممولين، وصار يُستخدم في مجال ريادة الأعمال التجارية عموماً أو الشركات الناشئة لأغراض محددة، أو التبرعات والعمل الخيري و الإغاثي، ولاحقاً في تمويل مشاريع وقفية ذات طابع خيري.

وهذه المنهجية قد تكون أسهل كإجراءات وقيود من الشروط المصرفية حال أراد المصرف تقديم قرض لتمويل مشروع، ولكن يعتمد على مدى إيمان المتبرعين أو المساهمين- أو ما يمكن أن نسميه بالمساهم Crowdfunder عبر التمويل الجماعي- بهذا المشروع، حيث إنه يخاطب كل المساهمين بدون قيود جغرافية أو مكانية، مما يسهم في جذب أموال متعددة للمشروع.

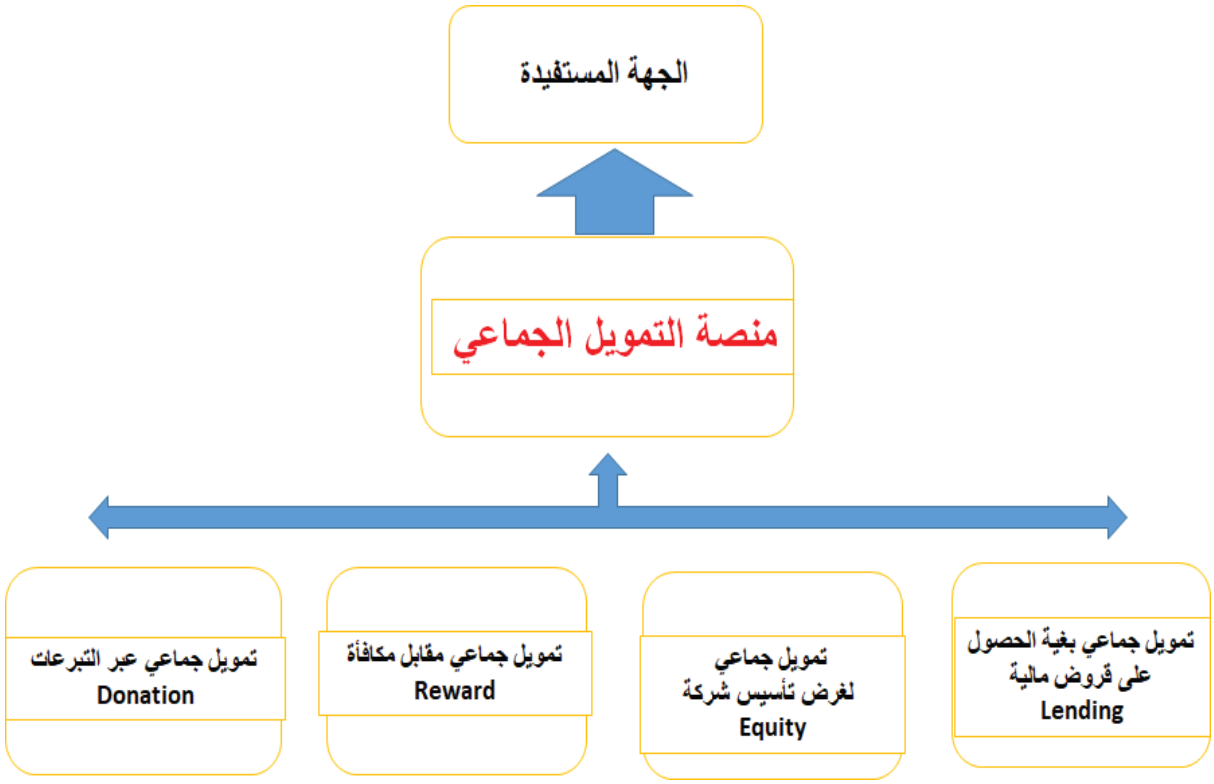
هناك عدة تعاريف للتمويل الجماعي، كتعريف قاموس كامبردج إذ عرفها بأنها:

ممارسة الحصول على مبالغ صغيرة من المال من عدد كبير من الناس لغرض توفير التمويل لمشروع تجاري من خلال شبكة الإنترنت. و التعامل الذي يجري على منصات التمويل الجماعي صار واضحاً، وصار التمويل الجماعي واحدًا من أكثر الطرق ابتكاراً وفعالية لأي شركة جديدة تريد الحصول على التمويل وبسرعة، وهذا ما يجعلنا نبحث في منهجية عمل هذه المنصة[2]. كما يوضحه الشكل أدناه:

[1]- دحية دعاء, مذكرة التخرج دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة, لنيل شهادة الماستر(أكاديمي)في علوم اقتصادية,تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي, جامعة محمد بوضياف المسيلة,2023,ص35-36

[2] - سامي الصلاحات, دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف,مجلة بيت المشورة, العدد 15 , مؤسس المعهد الدولي للوقف الإسلامي – ماليزيا,2021/02/26 ص 220

الشكل (3-1):مفهوم عام لمنصة التمويل الجماعي



المصدر:سامي الصلاحات, دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف,مجلة بيت المشورة, العدد 15 , مؤسس المعهد الدولي للوقف الإسلامي –ماليزيا,2021/02/26 ص 222

يتميز التمويل الجماعي بالشفافية كما انه يعتمد على ثقة الناس بصاحب الحملة أو المسوق للحملة وتحتوي منصات التمويل الجماعي على ألاف الحملات التي يقوم أصحاب الأفكار و المشاريع الريادية بطرح وعرض أفكارهم على مجموعة من الأشخاص الممولين من خلال مواقع الكترونية أو شبكة الانترنت والممثلة في منصات التمويل الجماعي خلال فترة زمنية محددة فيقوم الأشخاص المعجبون بالفكرة المعروضة لتمويلها أو شرائها أو الاستثمار فيها أو التبرع لها، إلى أن يتم جمع المبلغ المطلوب والبدء في عملية المشروع[1].

[1] عابدي لامية , التمويل الجماعي أداة مستحدثة لتمويل المشاريع الريادية –ISSN: 0171-2572,جامعة سطيف, مجلة رقم 2021/02 ص126 الجزائر في

ثانيا: آلية ونماذج منصات التمويل الجماعي.

تمر آلية التمويل الجماعي عبر المنصات بعدة مراحل، وتختلف نماذج أعمال هذه المنصات بحسب الاحتياجات التمويلية لأصحاب المشاريع الناشئة وأهداف المستثمرين، ويمكن توضيح ذلك من خلال:

1- آلية التمويل الجماعي عبر المنصات :

تمر عملية التمويل الجماعي لمشروعات المؤسسات الناشئة عبر المنصات بمجموعة من المراحل يمكن إيجازها فيما يأتي:

أ .الاختيار الأولي للمشروعات من طرف منصات التمويل الجماعي :تتمثل هذه المرحلة في قيام القائلين على إدارة منصات التمويل الجماعي بالاختيار الأولي للمشروعات التي تطل التمويل، والتي يمكن أن تكون مؤهلة للحصول على التمويل من خلال المنصات المتواجدة على شبكة الانترنت، معتمدة في ذلك على مجموعة من المعايير الموضوعية والمحددة من طرف مشغلي منصات التمويل الجماعي.

ب . عرض حيثيات المؤهلة عبر منصات التمويل الجماعي :وتتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي بعرض كل ما يتعلق بالمشروعات المؤهلة بشكل أولي على الموقع الالكتروني الخاص ها، وبذلك تكون هذه المرحلة مرحلة أساسية تتيح للجمهور إمكانية إبداء الرأي في هذه المشروعات التي تطل التمويل، وهو ما يجعل الجمهور في قل القرارات التمويلية والاستثمارية.

ت . جمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات :تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي من خلال شبكة الإنترنت بجمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات المؤهلة من خلال إتاحة الفرص لعدد كبير من الجمهور بتقديم مساهماتهم المالية لتمويل المشروعات، وذلك بما يتناسب مع نماذج التمويل الجماعي وفي حالة عدم اكتمال عملية جمع الأموال اللازمة لأي مشروع تلغى هذه العملية وتعاد الأموال إلى أصحابها.

ث . تنفيذ المشروعات :بعد اكتمال عملية جمع الأموال اللازمة لتمويل أي مشروع من المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل عبر منصات التمويل الجماعي، تأتي مرحلة تجسيد المشروعات على أرض الواقع بتقديم الأموال اللازمة لأصحاب المشروعات تتحصل منصات التمويل الجماعي على علاوات مقابل إدارة العمليات المرتبطة بتمويل هذه المشروعات، والتي عادة ما تكون ما بين 5 في المائة إلى 2 في المائة.

ج . تسديد القروض وعوائد الأوراق المالية :وتعتبر هذه بمثابة آخر مراحل التمويل للمشروعات عبر منصات التمويل الجماعي، بحيث يتم من خلالها تسديد أقساط القروض المستحقة على أصحاب المشروعات حسب الشروط المتفق عليها في إطار الحصول على التمويل اللازم[1].

2- نماذج أعمال التمويل الجماعي :

تتمثل نماذج الأعمال التي يتكون منها سوق منصات التمويل الجماعي فيما يلي ذكره:

أ- التمويل الجماعي القائم على الاستثمار :من خلاله تصدر الشركات أدوات الأسهم أو الدين للمستثمرين .وهو بتعبير منصة إلكترونية تتيح للأفراد أو المؤسسات الاستثمارية شراء حصص الملكية التي تصدرها الشركات ومن أمثلة ذلك :منصة WeFunder والتي تعد من بين أبرز المنصات القائلة على الاستثمار والمشاركة في رأس المال التي استطاعت الاستفادة من تخفيف القيود على تمويل المؤسسات والسلاح بقنوات جديدة للتمويل بداية من عام 2016 التي فرضتها السلطات التنظيمية في الولايات المتحدة الأمريكية .كلا تعتبر منصة StartEngine هي الأخرى واحدة من أهم منصات التمويل الجماعي القائم على الأسهم، حيث تسهل المنصة للمستثمرين شراء الأسهم في الشركات التي تجمع مبالغ تصل إلى 51 مليون دولار.

بالإضافة إلى منصة Crowfinance بالمملكة المتحدة، ومنصة Eureeca بالإمارات العربية المتحدة.

ب-التمويل الجماعي القائم على الإقراض : (Rewad-based criwdfunding) يسمى أيضا بالإقراض الجماعي، الإقراض في سوق (نظير-نظير)أو ما يسلى بالانجليزي (Peer to Peer) ، حيث تسعى الشركات أو الأفراد إلى الحصول على أموال الجمهور في شكل اتفاقية إقراض .وبتعبير آخر هي منصات إلكترونية الغرض منها جمع مساهمات من المستثمرين لتقديم قروض إلى نشاط أو مشروع ما .ومن أمثلة ذلك : منصة) Kiva (التي تعتبر من أهم المنصات في مجال الإقراض حيث تقدم قروضا صغيرة تتراوح قيمتها من مائة إلى مائة ألف دولار للمزارعين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة التي لها أثرا إيجابيا، كلا تسعى المنصة لتحقيق أحد أهم أهدافها ألا وهو دعم الشمول المالي.كلا تمكنت المنصة من تمويل نحو 3.8 مليون مقترض، قدر بحوالي 0.31 مليار دولار في شكل قروض صغيرة في 02 دولة على مستوى العالم بمعدل سداد بلغ 20 في المائة .وهناك العديد من مثيلاتها كمنصة Lenidng Clubو Beehive بالولايات المتحدة الأمريكية.

1- باية وقنوني, التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية ISSN:1752-9750,جامعة الجزائر ,2021/06/01ص64مستحدثة لتمويل الناشئة.

ج- التمويل الجماعي لتسجيل فاتورة : شكل من أشكال التمويل الجماعي القائم على الأصول حيث تبيع الشركات فواتير أو مستحقات غير مدفوعة، بشكل فردي أو في حزمة، لمجموعة من المستثمرين من خلال منصة عبر الإنترنت . فهي منصة إلكترونية تتيح سيولة للشركات في صورة مدفوعات(مخصومة) مقابل الفواتير المستحقة من العملاء .ومن أمثلة ذلك:

BlueVine بالولايات المتحدة الأمريكية و MarketInvoice بالمملكة المتحدة.

د-منصات التمويل الجماعي القائم على المكافآت : (Reward-based crowdfuning) يقوم نموذج هذه المنصة على جمع المبالغ التي يقدمها ويتبرع ها الأفراد والمؤسسات لتمويل مشروع أو نشاط تجاري ما مقابل الحصول على مكافأة، قد تتمثل في سلع أو خدمات، في مرحلة لاحقة مقابل إسهاماتهم .فهي منصة إلكترونية تتيح للأفراد أو المؤسسات الاستثمارية تقديم أموال مقابل مكافآت قد تكون غير نقدية/منتجات/دوافع إنسانية[1].

وهذه المنصة يتم فيها تشجيع الأشخاص على التبرع بالمال لتمويل المشروعات الإبداعية ،والمشروعات ذات الطابع التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي الخيري، وعليه غالبا ما يتم الحصول على هذا التمويل من طرف المنظمات غير الربحية أو المؤسسات الخيرية التي ترمي إلى مساعدة الأفراد لإقامة مشاريعهم دون تلقي عائد مالي يذكر[2]

ومن أمثلة ذلك :تعتبر منصات (Indiegogo) .

و (Kikstarter) التي من أبرز منصات التمويل الجماعي القائمة على المكافآت، حيث ساهمت المنصة منذ إطلاقها عام 2009 وحتى شهر ماي 2019 في تمويل 440 ألف مشروع بإجمالي تمويل قدر بنحو 3.2 مليار دولار، بنسبة نجاح للمشروعات التي تم تمويلها قدرت بنحو 30 في المائة المشروعات الناجحة التي تم تمويلها نسبة إلى إجمالي المشروعات التي حصلت على التمويل من خلال المنصة سواء تلك التي نجحت أو فشلت أو ألغيت أو تم تأجيلها[3].

[1] - باية وقنوني مرجع سابق ص65-64

[2] - G, Usha;. (2013). Crowd Funding For Startups in India. IOSR Journal of Business and Management
(IOSR-JBM), Volume-2 (International Conference on "Paradigm Shift in Taxation, Accounting, Finance and Insurance" (Special Issue), 50-54

[3] -باية وقنوني مرجع سابق ص66-64

وتعد منصة التمويل الجماعي Kickstarter واحدة من أكبر ثلاث منصات في العالم تركز على الصناعات الإبداعية والاستهلاكية مع إستَّراتيجية توسعية بحذرو في عام 2019 جمعت 4.606.789.065 دولارًا من 171.851 مشروعًا و 17.014.829 داعمًا من بين هؤلاء **17 مليون مؤيد**، 5.595.691 هي مشاريع متعددة .تضم الحركية التي تم إجراؤها على منصة Kickstarter في شهر واحد حوالي 22.05 مليون زائر .يمكن إطلاق الحملة على منصة التمويل الجماعي Kickstarter ضمن 15 فئة أساسية و 155 فئة فرعية أساسية، تتمثل مهمة منصة Kickstater في المساعدة في إحياء المشاريع الإبداعية .من بين هذه الفئات . (Mark) الإحصائيات مثيرة للاهتمام للغاية لأن معظم التمويل يذهب إلى الألعاب وعلى وجه التحديد ، نظرًا لأن من يصمم لعبة فيديو ينشرها على منصة Kickstarter.

أصبحت Kickstarter أكثر المنصات كفاءة في العالم، حيث يتيح موقع الإلكتروني للأشخاص المبدعين إنشاء مشاريع مع تجاوز الطرق التقليدية للاستثمار .فيما يلي نظرة عامة على المشاريع المصنفة حسب الأداء منذ منتصف عام 2019 على منصة ك . Kickstarter انتهى تشغيل Coolest cooler على منصة Kickstarter بأكثر من 13.28 مليون دولار لتمويل المشروع ، بينما احتفظت Pebble Time بلقب المشروع الأكثر تدويلًا على منصة التمويل الجماعي بمبلغ 20.34 مليون دولار[1].

.هـ منصات التمويل الجماعي القائم على التبرعات : (Rewad-based criwdfunding) يقوم هذا النموذج على جمع أموال تبرعات الأفراد و/أو المؤسسات هدف تمويل مشروع خيري ما دون تلقيهم لأي عائد مالي أو مادي . ومن أمثلة ذلك

منصتي (GoFundMe) و (Justgiving) ، التي تعد من أهم المنصات في مجال التبرعات والهبات والأعمال الخيرية عالميا، حيث تمكنت هذه المنصات من تمويل قدر بحوالي 9.2 مليار دولار عام 2015 من التبرعات[2].

منصات التمويل الجماعي المختلطة : وهي تلك المنصة التي تجمع بين مختلف نماذج وأنواع التمويل الجماعي عبر المنصات السابق الإشارة إليها.

[1]-زكرياء دمدوم, الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة, المجلد/ 07 العدد03 :2020, جامعة حمو لخضر، الوادي,2021/01/31 ص 446

[2]- باية وقنوني, مرجع سابق ص66-65

من بين أنواع نماذج التمويل الجماعي عبر المنصات السالف ذكرها، يعتبر نموذج المنصات القائلة على إقراض النظراء من أبرز نماذج منصات التمويل الجماعي على الإطلاق حيث يستحوذ نحو 74 في المائة من حجم سوق التمويل الجماعي العالمي وفقا لأحدث البيانات.

المطلب الثاني : دور وأشهر منصات التمويل الجماعي في تمويل مشاريع المؤسسات الناشئة

أولا :أشهر منصات التمويل الجماعي

سنتحدث علي أكبر ثلاث منصات التمويل الجماعي في العالم المتمثلة في:

ا-منصة : Kickstarter فيما يلي الجهات الفاعلة الرئيسية في التمويل الجماعي في عام 2019 في المقام الأول هي منصة Kickstarter بحصة تبلغ حوالي 37 ٪ في سوق التمويل الجماعي العالمي، والمنصة التالية هي Indiegogoبحصة 26 ٪ والمنصة الثالثة هي GoFundMe التي تبلغ حصتها في السوق العالمية 23% تعد منصة التمويل الجماعي Kickstarter واحدة من أكبر ثلاث منصات في العالم تركز على الصناعات الإبداعية والاستهلاكية مع استراتيجية توسعية بحذر.

في عام 2019 جمعت 4.606.789.065 دولارا من 171.851 مشروعًا و 17.014.82 داعمًا من بين هؤلاء 17- مليون مؤيد، 5.595.691 هي مشاريع متعددة، تضم الحركية التي تم إجراؤها على منصة Kickstarter في شهر واحد حوالي 22.05 مليون زائر، يمكن إطلاق الحملة على منصة التمويل الجماعي Kickstarterضمن 15 فئة أساسية و 155 فئة فرعية أساسية .تتمثل مهمة منصة kickstater في المساعدة في إحياء المشاريع الإبداعية .من بين هذه الفئات(. Mark (الإحصائيات مثيرة للاهتمام للغاية لأن معظم التمويل يذهب إلى الألعاب وعلى وجو التحديد، نظرا لأن من يصمم لعبة فيديو ينشرها على منصة Kickstarter ، فمن الأهم الإشارة إلى أن لمجتمع الألعاب على kickstarter أكبر بكثير من لمجتمع الألعاب على منصة . Indiegogo من الأمثلة الشائعة لمشاريع الألعاب على منصة Kickstarter Double Fine Adventure و shadowrun returns، ومن المشاريع البارزة الأخرى وحدة ألعاب OUYA ، والمشروع مثير للاهتمام حيث وصل إلى 2 مليون دولار في أول ساعتين.

أصبح Kickstarter أكثر المنصات كفاءة في العالم، حيث يتيح موقعو الإلكتَّروني للأشخاص المبدعين إنشاء مشاريع مع تجاوز الطرق التقليدية للاستثمار، فيما يلي نظرة عامة على المشاريع المصنفة حسب الأداء منذ[1]

في منتصف عام 2019 على منصة ك . Kickstarter انتهى تشغيل Coolest cooler على منصة Kickstarter بأكثر من 13.28 مليون دولار لتمويل المشروع، بينما احتفظت pebble time بلقب المشروع الأكثر تدويلًا على منصة التمويل الجماعي بمبلغ 20.34 مليون دولار.

ب-منصة : Indiegogo عبارة عن منصة تساعد على ظهور أفكار ريادة الأعمال بينما يذهب 5٪ إلى المنصة . تعد حملات التمويل الجماعي Indidegogo هي أنواع الحملات التي تدول المنتجات الثورية قبل أن تصبح متاحة في حدود زمنية محدودة للغاية وأسعار المنح المبكرة.

من خلال منصة Indiegogo ، يتلقى رواد الأعمال الدعم والمشورة بشأن التكنولوجيا الجديدة منذ المراحل الأولى من التطوير، تدويل المشروع متاح للجميع، ولكن قبل أي دعم وتمويل، يجب استكشاف جميع مراحل التطوير والمخاطر المحتملة. بمساعدة حملة التمويل الجماعي، من الممكن جمع الأموال، أي الحصول على رأس مال لبدء التشغيل وتأكيد فكرتك لشبكة Indiegog من أوائل المتبنين .بعد حملة التمويل الجماعي، من الممكن الاستمرار في توسيع الحملة وبناء المجتمع من خلال . InDemand و تجدر الإشارة إلى أن Indiegogo يسرق عمليات ما بعد البيع من Kickstarter، وعلى عكس ذلك، يعمل في جميع أنحاء العالم، وهو بالتأكيد نتيجة لسياسة الإدراج والطرد العدوانية . تتعاون منصة التمويل الجماعي Indidegogo أيضًا مع MicroVentures ،

وقد تم جمع حوالي مليار دولار على منصة Indiegogo حتى الآن.

على الأرجح، سيتوسع هذا المبلغ إلى 2 مليار دولار وربما بعد عام 2020.

في المتوسط، يشاهد منصة Indiegogo حوالي 00.04 مليون زائر شهريًا .مع منصة Indiegogo ، هناك ثلاث فئات رئيسية، من بينها التكنولوجيا والابتكار، تليها الأعمال الإبداعية والمشاريع المجتمعية، وتنقسم هذه الفئات إلى 03 فئات فرعية للتَّركيـــــز على رواد الأعمال في التكنولوجيـــا، قاموا بتغييـــر موقعهم الأساسي، وهـــم في الغالب معتدلون في التكنولوجيا والابتكار حيث يحققون بالفعل نتائج رائعة.

[1]- دحية دعاء, مرجع سابق , ص36

ج منصة : GoFundMe تهدف هذه المنصة إلى جمع التبرعات بغض النظر عما إذا كان فردًا أو مجموعة أو منظمة . عند بدء حملة على GoFundMe ، يتعين عليك تحديد هدف لجمع التبرعات، ثم سرد قصتك ثم إضافة صـــورة أو مقطع فيديو للمشروع أيضًا، يمكن مشاركة المشروع مع الأصدقاء وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام لجعل الناس يتعرفون على قدر الإمكان .ويتبع ذلك قبول التبرع وشكر المتبرعين أو سحب الأموال في حالة عدم جمع الأموال الكافية .منصة التمويل الجماعي، جمعت GoFundMe أكثر من 9 مليارات دولار في عام 2019 وتبرعت بأكثر من 120 مليون مرة من خلال التبرعات الكبيرة والصغيرة لمساعدة الأشخاص والأشياء والمنظمات المحتاجين .

تأتي التبرعات من إيرلندا، والولايات المتحدة، أستَراليا ، كندا، والمملكة المتحدة وغيرها .كذلك خلال عام 2019 زاد جمع الأموال بنسبة 20 ٪، وكان جمع الأموال الأكثر زيادة لتغير المناخ حوالي 65 ٪ .لقد جمع المانحون الأموال من الكوارث الطبيعية إلى تغير المناخ،والهدف من جمع الاستثمارات[1]

هو جعل العالم مكانًا أفضل للعيش فيه .أكثر من 50 ٪ من التبرعات تقل عن 50 دولارا.

[1]– دحية دعاء, مرجع سابق ,ص37

ثانيا: دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشاريع المؤسسات الناشئة

منصات التمويل الجماعي هي آلية مستحدثة في مجال التكنولوجيا المالية في تمويل المؤسسات الناشئة، ودورها يكمن في محاولة رصد تبيان واقع السوق العالية والعربية لمنصات التمويل الجماعي.حيث تشير الدراسات الإحصائية التي تم إجراؤها مؤخرا أن هناك ميولا لدى المستثمرين ورجال الأعمال لاستثمار أموالهم عبر قناة التمويل الجماعي ، وأن مشاريع المؤسسات الصغرى والمتوسطة والمؤسسات الناشئة هي المعنية أكثر هذا المجال، فهدف التمويل الجماعي هو في واقع الأمر دعم للمشاريع الناشئة والمبتكرة التي تفتقد التمويل اللازم، ومن هنا فإن أسلوب التمويل الجماعي لا يغري كثيرا الشركات الكبيرة فالتمويل الجماعي يتيح لمن يبحث عن تمويل مشروعه فرصة العثور على ضالته بشكل أيسر وأسهل مما عليه الوضع عبر الأساليب التقليدية للتمويل، كما أنه من خلال حصول أصحاب المؤسسات الناشئة على التمويل اللازم لإقامة ونجاح مشاريعها يزيد من فرصهم المستقبلية ويجذب إليهم المزيد من المستثمرين، وهو ما يضفي عليهم مزيدا من الأرباح، ناهيك عن إمكانية استفادة أصحاب هذه المشاريع من عامل الوقت والسرعة التي تميز عملية التمويل الجماعي حيث يتم أحيانا جمع ما يحتاجونه من مال في وقت قصير جدا كما تؤكد إحدى الدراسات الاستقصائية التي شملت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، التي كانت لها فرصة الاستفادة من منصة Kiva ، الأخيرة التي تعد واحدة من أبرز منصات التمويل الجماعي ، إلى أن 70 في المائة من المقترضين من الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة عبر هذه المنصة نجحوا في زيادة حجم مبيعاتهم، فيما شهد 63 في المائة منهم نموا في الأرباح . كما أفاد ثلث الذين جمعوا الأموال عبر منصات إقراض النظراء أنه من الصعب حصولهم على تمويل عبر أية قناة تمويلية أخرى . وأن 79 في المائة منهم حاولوا الحصول على تمويل مصرفي قبل لجوئهم إلى منصات التمويل الجماعي ، ولم ينجح سوى 22 في المائة فقط منهم في الحصول على التمويل المصرفي وتوضح بعض الدراسات الأخرى، بأن للتمويل الجماعي القدرة على تحقيق قفزة نوعية في البنية التحتية المالية اللازمة لدعم الابتكار من خلال توفير مصادر جديدة لرأس مال الشركات التي يحركها الابتكار وفق صيغ عديدة، وهو ما يساهم في تقليل الفجوة التمويلية التي تعاني منها الشركات الناشئة المبتكرة .كما أن التمويل

الجماعي يتيح الفرصة لمشاركة عدة أطراف من الجمهور في عملية الابتكار من خلال تقديم ملاحظات لأصحاب الأفكار ورواد الأعمال، حيث يمكن أن تتخذ هذه الملاحظات أشكالا متعددة بما في ذلك تقديم أفكار حول تطوير المنتج أثناء حملة جمع الأموال وبعدها، وتوفير مؤشرات جيدة عن مستويات الطلب المتوقع على المنتج الجديد[1].

تساعد منصات التمويل الجماعي الشركات الناشئة في الوصول إلى عدد كبير من المستثمرين الذين سيدعمون أفكارهم ومشاريعهم، على عكس البنوك التي تضع حواجز أمام هذه الشركات بسبب ملاءتها المالية.

-تساعد منصات التمويل الجماعي على الترويج لفكرة الشركات الناشئة في جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت، مع توفر ميزة أكبر تتمثل في سرعة الحصول على التمويل، حيث يتم الحصول على تمويل في غضون أسابيع قليلة مقابل عدة أشهر في حالة التمويل المصرفي، عادةً ما توفر منصات التمويل الجماعي إمكانية إجراء الحملة الترويجية للحصول على التمويل خلال مدة تتراوح بين 20 و 90 يوما كحد أقصى[2].

[1] - باية وقنوني,مرجع سابق ,ص 67-68

[2]- شوقي جباري ,التمويل الجماعي بديل فعال لتمويل الشركات الناشئة دراسة تحليلية للتجربة الفرنسية (2015 – 2021),ISSN: 2571-9866 , جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي,2022/10/10,ص 271.

المبحث الثاني: الآلية ونماذج الأعمال عبر منصات التمويل الجماعي وزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في العالم والجزائر خاصة.

سنتطرق في هذا المبحث إلى منصات التمويل في السوق العالمية وفي الجزائر خاصة بزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة.

المطلب الأول: منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في السوق العالمية.

تشير الدراسات إلى الدور بالغ الأهمية الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة الرسمية في خفض نسبة البطالة وزيادة الناتج المحلي الإجمالي في اقتصاديات الدول، إذ تساهم هذه المؤسسات في اقتصاديات الدول النامية بنسب قد تصل إلى 45 في المائة في العمالة وما يصل إلى 33 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي .وهذه الأرقام تكون دالة أكثر إذا تم الأخذ بالحسبان النسبة التقديرية لمساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة التي تنشط في القطاع غير الرسمي .أما بالنسبة للبلدان ذات الدخل المرتفع فتساهم هذه المؤسسات في اقتصادياتها بنحو 64 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي و 62 في المائة في التوظيف.

وبالرغم من الدور الاستراتيجي لهذه المؤسسات ومدى قدرتها على الدفع بعجلة النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، إلا أن التقديرات الدولية تشير إلى أن حوالي 70 في المائة من مشروعات هذه المؤسسات في الأسواق الناشئة لا تستطيع النفاذ إلى التمويل لاسيما في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، حيث تقدر الفجوة التمويلية للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع الرسمي في البلدان النامية بنحو 5.2 تريليون دولار أمريكي(تقدر مستويات الطلب على التمويل من قبل هذه المشروعات بنحو 8.9 تريليون دولار، فيما تمثل مستويات المعروض من التمويل الحالية 3.7 تريليون دولار)أي أن الفجوة الحالية تمثل 1.4 ضعف مستويات التمويل الحالي .فيما ترتفع الفجوة إلى نحو 8.1 تريليون دولار إذا ما تم الأخذ في الاعتبار احتياجات التمويل للمشروعات الناشئة في القطاع الرسمي في البلدان النامية.

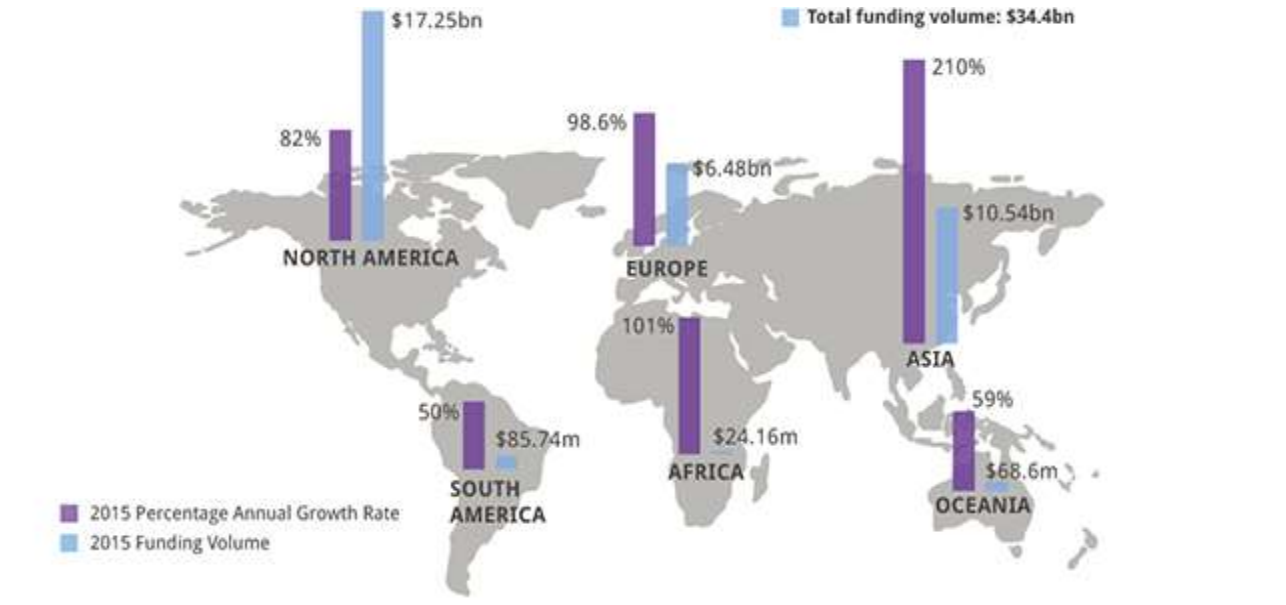
إن القنوات البديلة، لاسيما أسواق رأس المال والتكنولوجيا المالية، قد ساهمت في التقليل بشكل لافت للانتباه من الفجوة التمويلية والائتمانية التي يعاني منها قطاع المؤسسات الناشئة، من خلال إتاحة قنوات تمويل جديدة استطاعت

أن تستقطب العديد من مؤسسات القطاع وتمكنت من سد مختلف الاحتياجات التمويلية التي تتطلبها مشاريع هذه المؤسسات.

ويعتبر التمويل الجماعي من أكثر القنوات التمويلية نموا خلال السنوات الأخيرة، خصوصا في الفترة الممتدة بين 2011 و 2015 فبعد أن كان الحجم الإجمالي للتمويل الجماعي لا يتجاوز قيمة 1.5 مليار دولار سنة 2011 ، أصبحت قيمته سنة 2015 ما تقارب أو[1]

تتجاوز 34.44 مليار دولار أمريكي، أما في عام 2017 فقد بلغت القيمة التقديرية لسوق التمويل الجماعي بأنواعه المختلفة ما يقارب 195 مليار دولار والشكل الموالي يوضح بشكل أفضل الحجم الإجمالي لسوق التمويل الجماعي ومعدلات النمو عالميا لسنة 2015

الشكل رقم(3-2)سوق التمويل الجماعي عبر المنصات في العالم لعام 2015



Growth by crowdfunding region prediction for 2015 in millions of USD (research based estimate)

[1]- باية وقنوني, مرجع سابق ,ص 68

Source : See http://crowdexpert.com/crowdfunding-industry-statistics/

يلاحظ من خلال الشكل أعلاه والإحصائيات أن أمريكا الشمالية قد هيمنت على سوق التمويل الجماعي بقيمة قدرت ب 17.25 مليار دولار أمريكي، تليها في المرتبة الثانية آسيا بقيمة بلغت 10.54 مليار دولار، وفي المرتبة الثالثة أوروبا بقيمة 6.48 مليار دولار، تليها أمريكا الجنوبية في المرتبة الرابعة بقيمة بلغت 85.74 مليون دولار أمريكي، ثم أوسيانيا بقيمة 68.6 مليون دولار أمريكي، وفي المرتبة الأخيرة إفريقيا بقيمة مقدرة بحوالي 24.16 مليون دولار أمريكي.

إن تركز حجم التمويل الجماعي سنة 2015 بشكل أساسي في كل من دول أمريكا الشمالية وآسيا بنسبة 50 في المائة و 30 في المائة على التوالي، راجع إلى طبيعة التمويل الذي يعد آلية تمويلية حديثة، نمت وتطورت بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

والجدول الموالي يوضح التوزيع النسبي الخاص بحجم التمويل الجماعي لسنة 2015 حسب المناطق في العالم.

الجدول رقم:(3-1) تطور حجم التمويل الجماعي في السوق العالمية حسب المناطق لسنة 2015

المناطق	أمريكا الشمالية	آسيا	أوروبا	باقي المناطق	المجموع
حجم التمويل الجماعي(مليار دولار أمريكي)	17,25	10,54	6,48	0,3	34,44

المصدر :من إعداد الباحثتين وقنوني باية عمارة منال التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة . مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية. ISSN: 1752 -9750 جامعة البويرة، الجزائر. 2021 . ص 69

إن الدول تتفاوت في تنظيمها وتفعيلها للتمويل الجماعي ، حيث تشكل الصين بناء على التقارير الحديثة أكبر سوق نشطة لعمليات التمويل الجماعي بقيمة جاوزت 155 مليار دولار خلال 2017 كأكبر المستفيدين والأسواق مع تركيز كبير على التمويل الجماعي هدف الإقراض حيث شكل ما يزيد عن 95 % من إجمالي عمليات التمويل الجماعي خلال الفترة ذاتها.

ويجب التنبيه إلى أن وجود التنظيمات الملائمة للحالة الاقتصادية في البلد، يسرع من عملية جذب رؤوس الأموال للدخول في أسواق التمويل الجماعي كقناة استثمارية، حيث يمكن ملاحظة النمو المطرد في الولايات المتحدة الأمريكية

منذ عام 2012 بعد صدور ما يعرف ب (JOBS Act (Jumpstart Our Business Startups

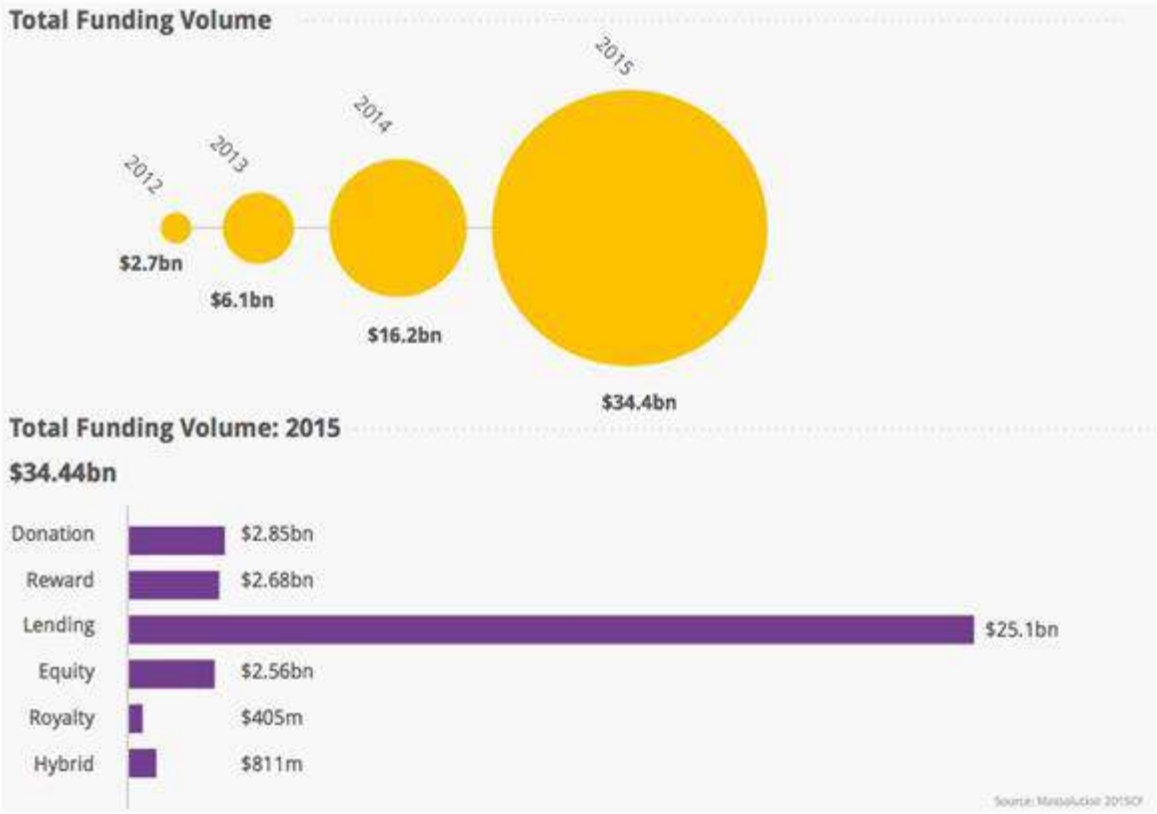
وهو تنظيم معني بتسهيل وتبسيط تمويل الشركات الصغيرة والناشئة بما يشمل خيارات التمويل الجماعي من تحديد المستثمرين المؤهلين وغير المؤهلين وحدود التمويل الممكنة للشركات و المسموحة للأفراد بحسب تأهيلهم، مع تطوير وتدرج الأنظمة والقوانين المتعلقة بحدود الاستثمار ونوعية المستثمرين المستهدفين[1].

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن نماذج أعمال منصات التمويل الجماعي قد توسعت لتتعدى نموذج التمويل القائم على المساعدات الخيرية والتبرعات لتصبح بذلك واحدة من أهم قنوات تمويل المؤسسات الناشئة، وتأتي في المرتبة الثانية كمصدر لتمويل مشروعات هذه المؤسسات بعد رأس المال المخاطر(Venture Capital) .

يعتبر التمويل الجماعي القائم على الإقراض من بين أكثر النماذج بروزا، حيث بلغت قيمته 25.1 مليار دولار أمريكي، وهو يتأثر بنسبة تقارب 73 في المائة من الحجم الإجمالي لنماذج أعمال التمويل الجماعي لسنة 2015 ، يليه التمويل الجماعي القائم على التبرعات بقيمة 2.68 مليار دولار، ثم التمويل الجماعي القائم على المكافآت بقيمة قدرت ب 2.68 مليار دولار، يليه التمويل الجماعي القائم على الأسهم العادية بقيمة 2.56 مليار دولار، وأخيرا التمويل الجماعي الهجين بقيمة 811 مليون دولار أمريكي :Domonika والشكل الموالي يبين ذلك بتفصيل أكثر.

[1]- باية وقنوني, مرجع سابق ,ص 69

الشكل رقم (3-3) :الحجم الإجمالي موزعا حسب نماذج أعمال التمويل الجماعي عبر المنصات



المصدر : http://crowdexpert.com/crowdfunding-industry-statistics/

بالنظر إلى النمو العالمي في استخدام التمويل الجماعي كوسيلة لدفع قطاع الأعمال الناشئة وتحفيز النمو الاقتصادي يتوقع أن تستمر عمليات التمويل الجماعي هدف الإقراض في تسيد قطاعات التمويل الجماعي من ناحية الحجم، كلا أن النمو السنوي المتوقع خلال الأعوام الخمسة القادمة يزيد عن 30 % مع تفاوت في د رجات النمو بين أنواع التمويل الجماعي

المختلفة حيث يتوقع أن يكون الأداء في التمويل الجماعي بغرض التملك أكثر قابلية للنمو مع نمو ونضج التنظيمات حول العالم بالإضافة إلى التوسع في القطاعات الجديدة كالتمويل الجماعي للمشاريع العقارية.

أما فيما يخص عدد منصات التمويل الجماعي ، فقد ارتفع من452 منصة مولت بنجاح أكثر من مليون حملة عام 2011 ، إلى حوالي 2000 منصة عام 2018 عبر مختلف أنحاء العالم، لها نفس الدافع والهدف، وهو توفير الاتصال، المشورة والدعم لتنفيذ مشاريع التمويل الجماعي بالاعتماد على التكنولوجيا وباستخدام إجراءات موحدة .ومع أنها تهتم جميعها بمختلف المواضيع ا ولفئات إلا أنها تختلف في مداها الجغرافي .فعلى سبيل المثال، تعتبر كل منKikcstarter و Indiegogo منصات عالمية تدعم العديد من المشاريع عبر مختلف العالم وتغطي العديد من المجالات [1]

وتعرف منصة : Kickstarter **هي** المقام الأول في تدويل التمويل الجماعي في عام 2019 بحصة تبلغ حوالي 37 ٪ في سوق التمويل الجماعي العالمي، والمنصة التالية هي Indiegogo بحصة 26 ٪ والمنصة الثالثة هي GoFundMe التي تبلغ حصتها في السوق العالمية 23% تعد منصة التمويل الجماعي Kickstarter واحدة من أكبر ثلاث منصات في العالم تركز على الصناعات الإبداعية والاستهلاكية مع استراتيجية توسعية بحذر.
في عام 2019 جمعت 4.606.789.065 دولارا من 171.851 مشروعًا و 17.014.82 داعمًا من بين هؤلاء -17 مليون مؤيد، 5.595.691 هي مشاريع متعددة .تضم الحركية التي تم إجراؤها على منصة Kickstarter في شهر واحد حوالي 22.05 مليون زائر .يمكن إطلاق الحملة على منصة التمويل الجماعي Kickstarter ضمن 15 فئة أساسية و 155 فئة فرعية أساسية .تتمثل مهمة منصة kickstater في المساعدة في إحياء المشاريع الإبداعية .من بين هذه الفئات (Mark). الإحصائيات مثيرة للاهتمام للغاية لأن معظم التمويل يذهب إلى الألعاب وعلى وجو التحديد، نظرا لأن من يصمم لعبة فيديو ينشرها على منصة Kickstarter ، فمن الأهم الإشارة إلى أن لمجتمع الألعاب على kickstarter أكبر بكثير من لمجتمع الألعاب على منصة . Indiegogo من الأمثلة الشائعة لمشاريع الألعاب على منصة Kickstarter Double Fine Adventure و shadowrun returns ، ومن المشاريع البارزة الأخرى وحدة ألعاب OUYA ، والمشروع مثير للاهتمام حيث وصل إلى 2 مليون دولار في أول ساعتين.

[1]- باية وقنوني, مرجع سابق ,ص 70

أصبح Kickstarter أكثر المنصات كفاءة في العالم، حيث يتيح موقعو الإلكتَّروني للأشخاص المبدعين إنشاء مشاريع مع تجاوز الطرق التقليدية للاستثمار .فيما يلي نظرة عامة على المشاريع المصنفة حسب الأداء منذ[1]

منتصف عام 2019 على منصة Kickstarter انتهى تشغيل Coolest cooler على منصة Kickstarter بأكثر من 13.28 مليون دولار لتمويل المشروع، بينما احتفظت pebble time بلقب المشروع الأكثر تدويلًا على منصة التمويل الجماعي بمبلغ 20.34 مليون دولار.

منصة : Indiegogo التمويل الجماعي عبارة عن منصة تساعد على ظهور أفكار ريادة الأعمال بينما يذهب 5٪ إلى المنصة .تعد حملات التمويل الجماعي Indidegogo هي أنواع الحملات التي تدور المنتجات قبل أن تصبح متاحة في حدود زمنية محدودة للغاية وأسعار المنح المبكرة.

من خلال منصة Indiegogo ، يتلقى رواد الأعمال الدعم والمشورة بشأن التكنولوجيا الجديدة منذ المراحل الأولى من التطوير .تدوير المشروع متاح للجميع، ولكن قبل أي دعم وتمويل، يجب استكشاف جميع مراحل التطوير والمخاطر المحتملة . بمساعدة حملة التمويل الجماعي ، من الممكن جمع الأموال، أي الحصول على رأس مال لبدء التشغيل وتأكيد فكرتك لشبكة Indiegog من أوائل المتبنين .بعد حملة التمويل الجماعي ، من الممكن الاستمرار في توسيع الحملة وبناء المجتمع من خلال . InDemand و تجدر الإشارة إلى أن Indiegogo يسرق عمليات ما بعد البيع من Kickstarter ، وعلى عكس ذلك، يعمل في جميع أيضاء العالم، وهو بالتأكيد نتيجة لسياسة الإدراج والطرد العدوانية .تتعاون منصة التمويل الجماعي Indidegogo أيضًا مع MicroVentures ، وقد تم جمع حوالي مليار دولار على منصة Indiegogoحتى الآن (http://www.crowdfunding.hr)

على الأرجح، سيتوسع هذا المبلغ إلى 2 مليار دولار وربما بعد عام 2020.

في المتوسط، يشاهد منصة Indiegogo حوالي 12.16 مليون زائر شهريًا .مع منصة Indiegogo ، هناك ثلاث فئات رئيسية، من بينها التكنولوجيا والابتكار، تليها الأعمال الإبداعية والمشاريع المجتمعية، وتنقسم هذه الفئات إلى 03 فئة فرعية للتَّركيز على رواد الأعمال في التكنولوجيا، وقاموا بتغيير موقعهم الأساسي، وهم في الغالب معتدلون في التكنولوجيا والابتكار حيث يحققون بالفعل نتائج رائعة.

[1]– دحية دعاء, مرجع سابق ,ص36

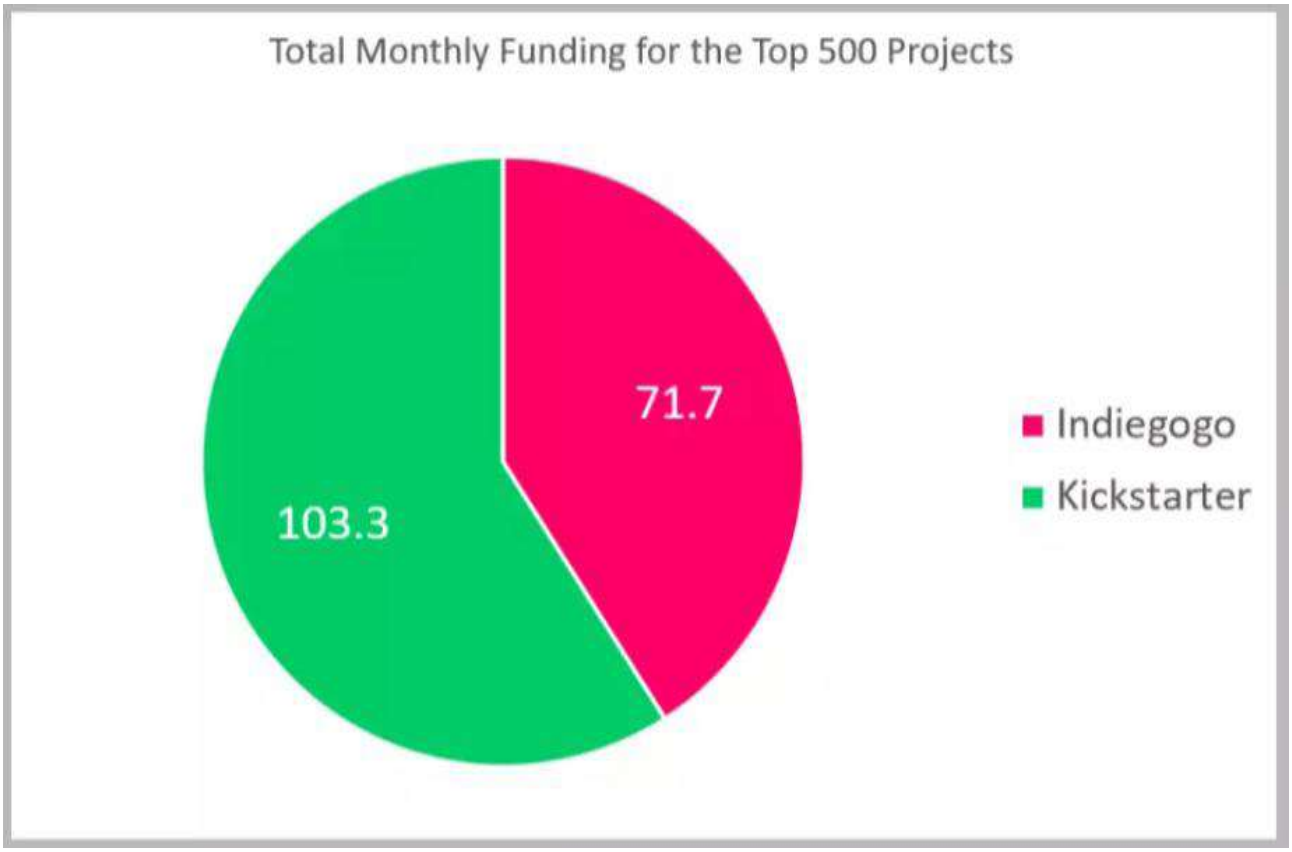
منصة : GoFundMe تهدف منصة GoFundMe إلى جمع التبرعات بغض النظر عما إذا كان فردًا أو مجموعة أو منظمة .عند بدء حملة على GoFundMe ، يتعين عليك تحديد هدف لجمع التبرعات،ثم سرد قصتك ثم إضافة صورة أو مقطع فيديو للمشروع .أيضًا، يمكن مشاركة المشروع مع الأصدقاء وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام لجعل الناس يتعرفون عليه قدر الإمكان .ويتبع ذلك قبول التبرع وشكر المتبرعين أو سحب الأموال في حالة عدم جمع الأموال الكافية . منصة GoFundMe التمويل الجماعي ، جمعت أكثر من 9 مليارات دولار في عام 2019 وتبرعت بأكثر من 120 مليون مرة من خلال التبرعات الكبيرة والصغيرة لمساعدة الأشخاص والأشياء والمنظمات المحتاجين .تأتي التبرعات من إيرلندا، والولايات المتحدة، أستَراليا، كندا، والمملكة المتحدة وغيرها .كذلك خلال عام 2019 زاد جمع الأموال بنسبة 20٪، وكان جمع الأموال الأكثر زيادة لتغير المناخ حوالي 65 ٪ .لقد جمع المانحون الأموال من الكوارث الطبيعية إلى تغير المناخ، وحقوق الإنجاب للحيوانات، الهدف من جميع استثمارات[1]

هو جعل العالم مكانًا أفضل للعيش فيه .أكثر من 50 ٪ من التبرعات تقل عن 50 دولارا، لكن حتى هذا يعني القليل. [2]

الشكل رقم(3-4)إجمالي الأرباح الشهرية في أول 500 مشروع على Indiegogo وKickstart

[1]- دحية دعاء, مرجع سابق ,ص36

[2]- دحية دعاء, مرجع سابق, ص 38



المصدر :زكرياء دمدوم واخرون، الحاجة الي التمويل الجماعي كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد 03 .2021 ص448

في المقابل Startnext التي تقدم خدمات للعدد من الفئات المختلفة، تركز بشكل رئيسي على مشاريع الدول الناطقة باللغة الألمانية.

إن كل ما سبق، يؤكد أن لصناعة التمويل الجماعي فرصا واعدة في اقتصاديات دول العالم، سواء المتقدمة منها أو النامية . ومن المحتمل أن يصل حجم صناعة التمويل الجماعي السنوي إلى 100 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025 وأن يصبح التمويل الجماعي القناة التمويلية الرائدة للمؤسسات الناشئة[1].

[1]- باية وقنوني, مرجع سابق , ص 70

المطلب الثاني :منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في الدول العربية والجزائر خاصة

أولا :منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في الدول العربية.

تعددت منصات التمويل الجماعي المتاحة للشركات الناشئة في الدول العربية، فيما يلي نذكر أهم تلك المنصات:

منصة Liwwa ليوا: هي منصة أردنية أُسست سنة 2013 من قبل رواد أعمال فلسطينيين ضمن مختبر الابتكار التابع لجامعة هارفورد ،تربط هذه المنصة الشركات الصغيرة التي تحتاج إلى رأس المال مع مستثمرين ذوي دخل ثابت، فهو يتوفر وسيلة مريحة وسريعة للاستثمار في قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة، بحيث يقوم فريق المنصة بتدقيق ائتماني مفصل على الشركات التي تتقدم بطلب قرض، ويتم تفعيل حملات تمويلية على موقعها فور قبول في تلك القروض طلب القرض، وعندها تتاح الفرصة للمستثمرين للاستثمار.

تتراوح نسبة العائد الداخلي السنوي(IRR)بين7%و 18%،ويستلم المستثمرون دفعات شهرية أو شبه شهرية يستطيعون استثمارها في قروض جديدة لزيادة عوائدهم.كما تتيح له فرصة تنويع الاستثمارات بدال من الاعتماد بشكل كلي على مصادر الاستثمار التقليدية، مثل ألأسهم والسندات، ويمكن أيضا تنويع القروض على شركات مختلفة من ناحية الحجم، ومستوى المخاطرة، والعوائد المتوقعة.

خلال الفترة(2015-2020) بلغ مجموع القروض المكتتبة حوالي4.432 مليار دولارر أمريكي، بحيث كان عدد القروض

970 قرض، منها586 قروض تم دفعها كاملة، و361 قروض قائمة، و23 قروض مشطوبة .

منصة Zoomaal ذومال: انطلاقا من لبنان، بدأت منصة ذومال في سنة 2012 ،كواحدة من أولى منصات التمويل الجماعي في المنطقة العربية، أسسها عبد الله العبسي ، أحد رواد ألأعمال اللبنانيين،وقد تم دعم هذه المبادرة من قبل أربعة من المستثمرين العرب الرئيسيين :ومضة الإمارات العربية المتحدة ، أم اي في بي منطقة الشرق ألأوسط وشمال إفريقيا ، القاهرة آنجلز مصر ، أن في تو المملكة العربية السعودية, وصواري فنتشر مصر.

تشجع ذومال رواد الأعمال والمبدعين العرب على تقديم مشاريعهما الإبداعية والاجتماعية الشبابية،للحصول على تمويل من قبل ممولين من جميع أنحاء العالم،ويمكن للداعمين المساهمة بأي مبلغ كان في المشاريع التي يختارونها،وفي المقابل يقدم

أصحاب المشاريع مكافآت للداعمين بناء على مساهماتهم .

بالتالي تُعد ذومال منصة تمويل جماعي قائم على المكافآت،مولت 290 مشروع إلى غاية نوفمبر 2020، بمجموع أكثر من 2 ماليين دولار،ساهم فيها 12870 داعم.وفيما يلي توضيح أهم مجالات المشاريع الممولة و الناجحة:

الجدول(3_2.):عدد المشاريع الناجحة والممولة من قبل منصة Zoomaal إلى غاية نوفمبر2020

مجالات المشاريع	عدد المشاريع الممولة	عدد المشاريع الناجحة	مبلغ التمويل (دولار امريكي)
ثقافة وفن	8269	85	1.071.379
شباب وتعليم	4292	42	354.210
اجتماعية	19245	148	1.834.375
تمويل خاص	1154	15	88.127

المصدر: إعداد الباحثة أسماء بللعما, التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة, العدد 2020/2,احمد درارية أدرار, 2020/12/31 ص 15 استنادا إلى الموقع https://www.zoomaal.com/

منصة Eureeca يوريكا: تم إطلاق منصة Eureeca من دبي سنة 2013 ،من أجل منح فرصة تأمين رأس المال الأولي للشركات الناشئة، من خلال الحصول على استثمارات من الجمهور عبر الانترنت، ومنذ إنشائها وهي دائمة التطور والتوسع لتصبح منصة عالمية متواجدة عبر القارات، وذلك بعد حصولها على موافقة الجهات التنظيمية والتراخيص من هيئة

الخدمات المالية في المملكة المتحدة، وحصول فرع الشركة في هولندا على تراخيص الهيئة الهولندية الأسواق المالية، والحصول على التراخيص من هيئة الأوراق المالية في ماليزيا[1]

تعمل Eureeca وفق نموذج التمويل الجماعي القائم على الأسهم، وتقدم خدماتها من مكاتبها في كل من دبي ، لندن، كوالاملبور وأمستردام إلى شبكة مستثمريها، لاقتناء الفرص الاستثمارية الواعدة، من مختلف المناطق بما في ذلك الشرق الأوسط وأوروبا وجنوب شرق آسيا .

لقد أصبحت Eureeca الحل السريع للشركات الناشئة التي تأمل في سد الفجوات المالية، ومن أمثلة الشركات هذه المنصة نجد الناشئة التي نجحت من خلال التمويل عبر:

- Homes or Houses :هي شركة ناشئة مقرها في المملكة المتحدة،متخصصة في توفير وتأجير العقارات للوافدين والمشترين الأجانب المستثمرين في العقارات في المملكة المتحدة، وقد نجحت Homes or Houseفي تسجيل رقم قياسي كأكبر استثمار جماعي تم جمعه على Eureeca، بحيث تم جمع611,000 دولار في أقل من 30 يوم، وتضمن ذلك استثمار بقيمة200.000 دولار، من قبل مؤسسة استثمارية مقرها الإمارات العربية المتحدة.

-Jobedu : وهو عالمة تجارية أردنية للموضة وأسلوب الحياة، وقد نجح في جمع 120 ألفا في غضون أربعة أيام فقط، مما يثبت مدى الفعالية والكفاءة الزمنية التي يمكن توفيرها من خلال جمع الاستثمارات على Eureeca.

- Poupee Couture : تمت إعادة التسمية ليصبح("Roula ")وهي عالمة تجارية الأزياء في دبي والمتخصصة في حقائب اليد ذات الاندماج والمزيج بين الثقافتين الغربية والعربية، تمكنت Poupee Couture من تأمين165% من هدفها التمويلي، وحازت أيضا على تغطية صحفية كبيرة، ونجحت في جذب المستثمرين الاستراتيجيين الذين ساعدوها في التوسع في ألأسواق.

[1] – أسماء بللعما, التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة, العدد 2020/2,احمد دراية أدرار, 2020/12/31 ص15

– Cabture :وهي إحدى شركات الإعلان المتطور من خلال التكنولوجيا في أمستردام، والتي تركز على حل مشكلة الوقت الضائع خلال السفر،من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة وإشراك المستخدم فيها.وهي أول شركة هولندية تحصل على تمويلها من خلال منصة Eureeca، فقد جمعت226,000 في دولار 64 يوم فقط.

منصة *SmartCrowd(سمارت كرود) :* مقرها دبي،تعمل هذه المنصة على جعل الاستثمار العقاري في متناول الأفراد والعائلات بأسعار معقولة ُ، حيثما كان الأفراد من الاستثمار مباشرة في العقارات الاستثمارية الجذابة، بأقل الأسعار الإجمالية باستخدام نموذج التمويل الجماعي،وتُعد SmartCrowd منصة الاستثمار العقاري الأولى والوحيدة في الشرق الأوسط.

تأخذ منصات التمويل الجماعي القائمة في المنطقة على عاتقها مهمة التعاون مع السلطات، وتقديم التوجيهات الأزمة لوضع اللوائح المنظمة للتمويل الجماعي.وتمثل SmartCrowd أفضل مثال ناجح في هذا المجال،بحيث نجحت هذه المنصة في استيفاء قواعد وإجراءات تنظيمية معقدة لدى كل من الجهات التنظيمية العقارية والكيانات المالية التي تنظم التمويل الجماعي.

منصة *Yomken (يمكن):* تم تأسيسها في مصر سنة2012 ،تركز على تقديم الدعم للمشاريع الصغيرة بطريقة مختلفة عن نموذج التمويل الجماعي المعتاد، بمعنى أن المبتكرين ورجال الأعمال لا يمكنهم طلب التمويل فقط، بل الأفكار التي تساهم في حل المشكلات أيضا، مما يجعلها منصة تمويل وحل للمشاكل في نفس الوقت.

من أربع دول أخرى توسعت هذه المنصة وأصبح لها مكتب في تونس العاصمة وتعمل في أكثر.من وتسجل حاليا أكثر6 آلاف مبتكر، مع236 وابتكار75 تحدي معروض، و82 %كنسبة نجاح.

منصة scopeer (سكوبير):وهي منصة تمويل جماعي تم تأسيسها سنة 2018 في المملكة العربية السعودية بتصريح من هيئة السوق المالية، تهتم باستثمار الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، بحيث تسمح ألصحاب المشاريع بجمع الاستثمارات عن طريق طرح جزء من أسهم الشركة الناشئة،كما توفر سكوبير للمستثمرين الفرصة للاستثمار في مشاريع ريادة الأعمال الواعدة. وتوفر سكوبير للشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية أبسط طريقة للحصول على التمويل

بسهولة، من خلال تطبيق أكثر الطرق الموثوقة لجمع الاستثمارات من الجمهور، ويساعد التمويل الجماعي الشركات الناشئة في الحصول على[1]

سفراء للعلامات التجارية، من خلال مستثمري الشركات الناشئة أنفسهم، حيث يقومون بنشر المعلومات والعمل كجهات بها تسويق للشركة الناشئة بعد الاستثمار.

منصة *Beehive (بيهاف)* :وهي أول منصة لإقراض فيما بين النظراء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مقرها في الإمارات وتخضع لرقابة سلطة دبي للخدمات المالية.

تعمل Beehive على الربط المباشر بين الشركات الباحثة عن التمويل والمستثمرين ،فتنشأ عن ذلك اتفاقات تعاون مفيدة لجميع الأطراف سعيا إلى تحقيق النمو.كما تقدم هذه المنصة حلول تمويل أكثر ذكاء للشركات والمؤسسات المالية والمستثمرين، وتفرض رسوم على كلمن رواد الأعمال والمستثمرين بنسبة من2% إلى 4%على المبلغ الرئيس والمدفوعات.

وقد واصلت Beehive تحقيق مستوى نمو قوي ونجحت في تيسير تمويل أكثر من122مليون دولار أمريكي لشركات تقدمت بأكثر من 600 طلب تمويل، كما قامت بتسجيل ما يزيد عن 12 ألف مستثمر دولي من الأفراد والمؤسسات.

منصة shekra (شكرة) : انطلقت شكرة بمصرسنة 2015 ، على يد سبعة مؤسسين ينتمون إلى قطاعات عديدة تتراوح بين التقنية، الطيران، الاستثمار والقطاع المصرفي، وقد وُجدت هذه المنصة لزيادة نسبة نجاح الشركات الناشئة.

يتراوح حجم التمويل الممنوح بين 20.000 و 200.000 دولار، وتحصل عليه الشركات الناشئة في صيغة المشاركة أو المشاركة المتناقصة، فهي منصة تعمل وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وقد قامت هذه المنصة في سنة 2015 بتمويل 07 شركات ناشئة في مختلف الصناعات.

[1]- أسماء بللعما, مرجع سابق,ص 16

منصةAfrikwity: هي عبارة عن منصة تمويل جماعي قائم على التبرع، مخصصة لتمويل مشاريع ريادة الأعمال في إفريقيا، بحيث تختار Afrikwity الشركات الناشئة المبتكرة والشركات الصغيرة والمتوسطة وتضعها على الانترنت، من أجل جمع الأموال من خلال مجتمع المستثمرين[1].

منصةAfineety: هي عبارة عن منصة تمويل الجماعي مغربية تأسست سنة 2014، تخدم القارة الإفريقية، تهدف إلى جمع قادة المشاريع"(المبدعين المستقبليين"أو"الشركات القائمة بالفعل)"الذين لديهم احتياجات ملكية مع مستثمرين حقيقيين يرغبون في الاستثمار والمشاركة في هذه المشاريع ليصبحوا مساهمين وشركاء نشطين، وتعتبر بمثابة:

- المكان المناسب لاكتشاف مشاريع رواد الأعمال الجدد في إفريقيا.

- مجتمع للتبادل وفضاء للترويج للمشاريع ذات الإمكانات العالية.

-أدوات لتنظيم وتأمين عمليات جمع الأموال.

-نظام بيئي لدعم رواد الأعمال في جميع جوانب مشاريعهم[2].

بالرغم من أن صناعة التمويل الجماعي قد نمت وتطورت وبشكل ملحوظ في عدد كبير من دول العالم، إلا أن نموها في العالم العربي لا يزال محدودا، والملاحظ أن هناك تباينا واضحا في توجهات المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية حول الترخيص لممارسة هذه الصناعة، ويتضح ذلك من خلال الفارق الزمني لترخيص شركات التمويل الجماعي .فمثلا جمهورية السودان قامت بترخيص أول شركة تمويل جماعي في عام 2011 ، في حين منحت مملكة البحرين أول ترخيص في عام 2019 أما الإمارات المتحدة العربية فقامت بإعداد مشروع نظام متكامل للتمويل الجماعي ، جاري العلل على إصداره في العام الحالي(هبة، منصات التمويل الجماعي ، ص .) 32 :أما في مملكة المغرب فمازال مشروع قانون التمويل الجماعي الذي تم نشره من قبل الأمانة العامة للحكومة عام 2018 محل التشاور والإنجاز .وفي المقابل نجد دولا عربية أخرى مثل المملكة العربية السعودية لديها توجها بمنح ترخيص لشركات التمويل الجماعي من خلال إيجاد الأداة القانونية اللازمة

[1]- afrikwity, (2020): http://www.afrikwity.com /(consulté le 21/11/2020)

[2]- أسماء بللعما، مرجع سابق ،ص 17

للترخيص والإشراف على نشاط التمويل بالإقراض .أما فيما يخص الكويت فلا يزال توجهها غير واضح في هذا الصدد، في حين أن دول عربية مثل جمهورية العراق ودولة فلسطين لم تقم بدراسة موضوع ترخيص شركات التمويل بالجماعي بعد .

أما يخص نماذج أعمال التمويل الجماعي المطبقة أو التي سيتم تطبيقها في الدول العربية، فيلكن القول أن هناك إجماع لدى الدول العربية التي رخصت و/أو التي سترخص شركات التمويل الجماعي، على قيام شركات التمويل الجماعي بتبني نموذج التمويل المبني على الإقراض وبدرجة أقل نوعا ما نموذج التمويل المبني على الاستثمار، في حين نجد أن هناك توجها في المملكة المغربية للسلاح باعتماد نموذج التمويل القائم على التبرع إضافة إلى النموذجين الآخرين المذكورين.أما في مملكة البحرين وجمهورية السودان، فشركات التمويل الجماعي قد رخص لها بممارسة نموذجين للتمويل الجماعي ، الأول قائم على أساس الإقراض، والثاني يقدم على أساس الاستثمار، مع الأخذ بالاعتبار بأن خدمات التمويل الجماعي التي تقدم في جمهورية السودان تتم من خلال صيغ التمويل المتوافق مع الشريعة(البيوع، المشاركة، المضاربة...الخ.)

الجدول (3_3).نماذج التمويل المتوافقة مع الشريعة

الدولة	نماذج التمويل			
	الإقراض	الاستثمار	المكافآت	التبرعات
الإمارات	√	X	X	x
البحرين	√	√	X	x
السودان	√	√	X	√
المغرب	√	√	X	√

المصدر: باية وقنوني، التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئ9750- 1752 :ISSNجامعة الجزائر، 2021/06/01 ص71.

أما بالنسبة لعدد المنصات المتواجدة في العالم العربي، فتوجد حاليا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 16 منصة تمويل جماعي موزعة على ثلاث فئات هي :الإقراض، ورأس المال والتبرعات وقد حققت الإمارات الريادة فيها .

ومن أهم منصات التمويل الجماعي الرائدة في العالم العربي يمكن ذكر :منصة كل من Eureeca ، Kickstarter ،Aflamnah ، Smart Crowd ، Durise ، و Beehive بالإمارات العربية المتحدة، منصة Yomken بمصر، منصة Zoomaal بلبنان، ومنصة Liwwaبالأردن[1]..

ثانيا :منصات التمويل الجماعي التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة في الجزائر

الجزائر كغيرها من الدول سلطت الضوء مؤخرا على منصات التمويل الجماعي الموجه لتمويل المشاريع الريادية والمؤسسات الناشئة المصغرة والصغيرة منها وذلك إدراكا منها للتسهيلات التي يمكن لهذه المنصات منحها للمؤسسات الناشئة التي تعاني من صعوبة الحصول على التمويل اللازم خاصة التمويل الخارجي لان الاعتماد على مصادر التمويل الداخلية لوحدها غير كافية لتلبية الاحتياجات الاستثمارية .

وأكد رئيس لجنة تنظيم البورصة ومراقبتها كوسوب COSOB أن نظام التمويل الجماعي سيصبح عمليا ابتداءا من الثلاثي الأخير لسنة 2020 وهو نظام تمويلي قائم على أساس الاستثمار التشاركي حيث أن جهاز التمويل الجماعي سيصبح تجميعا للأموال لفائدة المؤسسات الناشئة وذلك عبر منصات على شبكة الانترنت .

وتقوم COSOB بإعداد لائحة تحدد شروط ترخيص وممارسة ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي CIP الذين ستولون مسؤولية لإنشاء وإدارة المنصات الاستثمارية الأموال لعامة الجمهور على الإنترنت وذلك على أساس المشاركة في المشاريع الاستثمارية باقتراح جهاز تنظيمي مبسط لمدرير المنصات كما سيصاحب هذه الاستثمارات نظام إعفاء ضريبي للمؤسسات الناشئة وإطلاق صندوق مخصص لتمويل المرحلة التي تسبق انجاز مشاريعهم [2].

[1] باية وقنوني،مرجع سابق،ص72

[2]- عابدي لامية ، مرجع سابق ، 131-132

وقد تم تكليف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها بإعداد نظام يحدد شروط تأسيس ومنح الاعتماد ومزاولة النشاط ومراقبة مستشاري الاستثمار التساهمي الذين سيتولون مهلة تسيير المنصات، بالإضافة إلى تحديد نماذج الاستثمار والنطاق التقديري للمبالغ المحددة لجمع الأموال مع إجراء انتقاء للمشاريع والإجراءات الواجب إنجازها .إن المادة 45 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020 ، تؤسس لمنصات التمويل الجماعي أو كلا جاءت في قانون المالية التكميلي تحت اسم مستشار الاستثمار التساهمي التي نصت على أن" تنشأ صفة مستشار الاستثمار التساهمي المكلف بخلق وإدارة منصات الاستشارة في ميدان الاستثمار التساهمي واستثمار أموال الجمهور الكبير، على الانترنت، في مشاريع استثمارية تساهمية ." وتمنح صفة مستشار في الاستثمار التساهمي التي أسست بموج المادة 45 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020 ، للشركات التجارية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، والوسطاء في عمليات البورصات المعتمدة لممارسة أنشطة الاستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وكذا شركات تسيير صناديق الاستثمار .ومن المنتظر أن يصبح جهاز التمويل الجماعي عمليا ابتداءا من الثلاثي الأخير لسنة 2020 ، حيث ستكون مرفقة بآلية الإعفاءات الضريبية لفائدة المؤسسات الناشئة وبإطلاق صندوق مخصص لتمويل المرحلة التي تسبق تجسيد مشاريعهم[1].

على الرغم من عدم وجود نظم الدفع الالكتروني والإطار التنظيمي الملائم لتطوير التمويل الجماعي، تم إطلاق حملة تمويل جماعي بين عامي 2009 و 2015 ، و 28 حملة في سنة 2018 ولا يزال عدد المشاريع التي تمولها منصات التمويل الجماعي منذ إنشائها حتى الآن منخفضا للغاية بسبب نقص وسائل الدفع عبر الانترنيت والمعرفة بوجود التمويل الجماعي واهم منصات التمويل في الجزائر نجد [2]:

الجدول (3-4)أهم منصات التمويل في الجزائر

المنصة	نوع التمويل الجماعي	مجال الخدمات أو الاستثمار	عناصر أخرى
منصة تويزا TWIZA	التمويل الجماعي القائم على التبرع	للأفراد والجمعيات والشركات والمنتجين ورجال الأعمال والمروجين للمشاريع الإبداعية والمبتكرة والفنية والعلمية والرياضية والتضامنية فغي الجزائر	

[1]- باية وقنوني، مرجع سابق,ص71

[2]-.سليمان اسماء.منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر ، العدد 2023/02 ،جامعة الجزائر، 2023/06/09 ص121

منصة شريكي CHRIKI	التمويل الجماعي القائم على الاستثمار	مستثمرون ورجال الأعمال المساهمون الذين يتحدون حول مشروع أو شركة ناشئة في الجزائر	تتراوح العمولة بين 5 بالمائة و 8 بالمائة من المبالغ التي جمعها المشروع

.

خلاصة الفصل الثالث :

تؤثر التقنيات المتطورة التي تفرزها ثورة التكنولوجيا والاتصالات بشكل ملحوظ على البيئة الاقتصادية العالمية . وفي المجال المالي، حيث أن التقنيات من الأساليب الإدارية والعمليات والمنتجات المالية لتجسد ما يعرف بالتكنولوجيا المالية والتي غالبا ما يتم اختصارها إلى (FinTech) والتي تعرف التكنولوجيا المالية بأنها الابتكار المالي المعتمد على التكنولوجيا، الذي يمكن أن يؤدي إلى نشوء نماذج أعمال أو استخدامات أو عمليات أو منتجات جديدة في صناعة الخدمات المالية كخدمة التمويل الجماعي عبر المنصات التي أصبحت بديل لتمويل للمؤسسات الناشئة، ووسيلة لحل مشكلة الائتمان وسد الفجوة التمويلية، التي تسببت فيها المؤسسات المالية التقليدية و تحظى الشركات الناشئة بأهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرا لدورها الفعال في تنمية النسيج الاقتصادي والاجتماعي، غير أن الشركات الناشئة في مراحل دورة حياتها بداية بالفكرة الأولية، فإطلاق الشركة، فتوسيع نموها وبناء قيمتها إلى مصدر التمويل الملائم، تواجه عدة تحديات أهمها إشكالية التمويل، ذلك أن نشاطاتها محدودة ومواردها المضافة الآمر الذي يتطلب البحث عن آليات مبتكرة للحصول على مصادر تمويلية تتماشى والطبيعة المالية لهذا النوع من الشركات.

الخاتمة

الخاتمة:

إن المؤسسات الناشئة تحظى باهتمام متزايد في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرا لدورها الفعال في تنمية النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وتأثيرها في تحفيز الابتكار، غير أن هذه المؤسسات تواجه تحديات عديدة أهمها مشكلة التمويل مما توجب عمليا البحث عن مصادر تمويلية تتماشى وطبيعتها المالية، ويعتبر التمويل الجماعي أحد هذه الأدوات التمويلية المبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة الذي تلجأ إليها خلال مراحل حياتها، حيث يعمل هذا النوع الجديد من التمويل على الاستفادة من تقنية الإنترنت ليوفر مسارا جديدا لتكوين رأس المال الذي يخفف من بعض التحديات.

أولا :نتائج الدراسة واختبار الفرضيات تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتي على أساسها يمكن إثبات أو نفي صحة الفرضيات وهي كما يلي:

1-تحتاج المؤسسات الناشئة من أجل البقاء والاستمرار والنمو إلى استحداث أساليب تمويلية جديدة ومبتكرة نظرا لعجز أساليب التمويل التقليدية على توفير التمويل الملائم لهذه المؤسسات، وقد تعددت الخيارات التمويلية المطروحة أمام الشركات الناشئة نظرا لطبيعتها الإبداعية كونها مؤسسات حديثة النشأة، ولصغر حجمها وإمكانية النمو والتوسع، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

2-يمثل التمويل الجماعي تحولا أساسيا للمؤسسات الناشئة في طريقة الوصول إلى التمويل بحيث تمكن منصات التمويل الجماعي المؤسسات الناشئة من الوصول إلى آلاف المستثمرين الذين يدعمون فكرة هذه المؤسسات، على عكس مؤسسات التمويل التقليدية التي عادة ما ترفض طلبات المؤسسات الناشئة في الحصول على قرض، ويمكن التمويل الجماعي المؤسسات الناشئة من الحصول على التمويل اللازم بما يتناسب مع مراحل حياتها بداية من إعداد المشروع فالبحث عن منصة ملائمة و عن الأموال، وصولا إلى تنفيذ المشروع وتسديد قروض وعوائد الأوراق المالية، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

3-تشهد منصات التمويل الجماعي ارتفاعا وتطورا هائلا خصوصا بعد الأزمة المالية لسنة 2008 وتتركز بشكل كبير في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، والمملكة المتحدة باعتبارهم أكبر الاقتصاديات موطنا ليا، كما يتركز بشكل محدود في البلدان الناشئة والنامية، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

4- بالرغم من أن منصات التمويل الجماعي تطورت بشكل ملحوظ في عدد من دول العالم، إلا أن نموها في الدول العربية والجزائر خاصة لازال محدودا ودون المستوى المأمول، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

ثانيا :الاقتراحات:

من خلال دراستنا للموضوع يمكن أن نقترح ما يلي:

-تسهيل الاتصال بين المؤسسات الكبيرة و المؤسسات حديثة النشأة لتبادل الخبرات.

-التقليل من الإجراءات الإدارية على أصحاب المشاريع و مساعدتهم في تسويق منتجاتهم.

-رغم المزايا العديدة التي يقدمها التمويل الجماعي إلا انه لا يخلو من العيوب و المخاطر.

-تحتاج منصات التمويل الجماعي إلى توفير معلومات و إحصائيات أكثر على تمويل موقعها الالكتروني ,لكي يتسنى للمستثمرين الحصول على المعلومات الأزمة حول المشاريع المعروضة.

-ضرورة وضع إطار قانوني ينظم التعامل في هذه المنصات بما يضمن الأمن لكل الأطراف الفاعلة.

-ضرورة توفير قاعدة و بيئة ملائمة لنشأة شركات التمويل الجماعي.

-الاستفادة من التجارب الدولية في مجال صناعة التمويل الجماعي و تكييفها حسب طبيعة و بيئة كل دولة.

ثالثا :آفاق البحث

وفي الأخير من خلال جوانب الموضوع فالمذكرة هذه تعتبر نموذج بحث متواضع و تشجيع الاستفادة من قبل الجميع و أن يكون نقطة لانطلاق بحوث أخرى في المستقبل القريب من قبل الدفعات اللاحقة لذا اقترح لهذا العمل مجموعة من المواضيع تكون مكملة لهذا البحث:

تحت عنوان:

المقارنة بين التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة والتمويل عن طريق رأس المال المخاطر.

-واقع منصات التمويل الجماعي الإسلامي وآليات ومتطلبات تطويرها.

-استراتيجيات تطوير الأساليب التمويلية للمؤسسات الناشئة.

-مساهمة المؤسسات الناشئة في تجسيد أفكار المستثمرين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتـــب :

1) الهاشمي ,محمد الطاهر المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية :الأساس الفكري والممارسة الواقعية ،المجموعة العربية للتدريب والنشر البحرين.

2) مكتبة القانون والاقتصاد الرياض ط الاولى1436 هـ 2015م مجلة مجمع الفقه الإسلامي جدة:1254/12.

المجـــلات والدوريـــات:

1) بللعما أسماء، التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة –إشارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05 ، العدد02
جامعة احمد درارية أدرار ، الجزائر،2020

2) باية وقنوني .التمويل الجماعي عبر المنصات كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة . مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية. 9750- 1752 :ISSN جامعة البويرة، الجزائر. 2021 .

3) عابدي لامية، التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (عرض بعض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالميا مع الإشارة إلى نموذج الجزائر ، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر ،المجلد 5 العدد 02، 2021.

4) زكرياء دمدوم, الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية, جامعة حمو لخضر، الوادي(الجزائر)،المجلد/ 07 العدد03 :2020 .

5) سامي الصلاحات، دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، مجلة بيت المشورة، مؤسس المعهد الدولي للوقف الإسلامي – ماليزيا، 26 العدد 15 ، 2021 .

6) سليمان أسماء، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر – قراءة للمؤشرات والمعوقات– مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 14 ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 2 ،2023.

7) خلفاوي بسمة، منصات التمويل الجماعي كأداة بديلة لتمويل المؤسسات الناشئة – عرض بعض التجارب العربية مع الإشارة إلى حالة الجزائر– مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية ، 8848 –2710 :ISSN جامعة الجزائر(03 الجزائر) 2022.

8) شوقي جباري، التمويل الجماعي بديل فعال لتمويل الشركات الناشئة دراسة تحليلية للتجربة الفرنسية 2015 -، 2021، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية , المجلد / 6 : العدد ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2022

9) سليمان أسماء، منصات التمويل الجماعي كمدخل للشمول المالي في الجزائر – قراءة للمؤشرات و المعوقات – مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 14 ، العدد 2 ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر ،2023.

10) زوبير بولحبال،تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة "شكر"المجلد(1)العدد(3).

11) أحمد بن هلال الشيخ ،التمويل الجماعي دراسة فقهية تطبيقية في العدد الثالث عشر من مجلة قضاء –

12) الأمم المتحدة ،مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية،الاستثمار في الابتكار من أجل التنمية.فبراير2016.

13) مروى رمضاني ،كريمة بوقرة:تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر،حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،جامعة بشار،الجزائر، المجلد 7،العدد3، 2022.

14) سميحة بو عنيني،آسية كرومي،دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر،حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،جامعة بشار،الجزائر،المجلد 7العدد 3 ،2022.

15) شريفة بو الشعور،دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر،مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع،العدد 02،جامعة سكيكدة ،الجزائر،2018.

16) عبد السلام مسعد،علي محمد،معوقات تبني مفهوم مستثمر الملاك كمصدر تمويل للمشروعات الريادية من جهة نظر الأكاديمية المختصين في جامعات الليبية،أبحاث المؤتمر العلمي.

17) إبراهيم خليل بغمبور،عبد الجليل جباري، مساهمة بورصة الجزائر في دمج المؤسسات الناشئة، دراسة حالة بعض من الشركات الناشئة،مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة ،جامعة عباس الغرور ،خنشلة،الجزائر المجلد5،العدد2، 2022.

18) خديجة أمان عماروش،أمينة مزيان –تجربةشركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر قراءة تحليلية,مجلة الإستراتيجية و التنمية جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر المجلد 12 –العدد2 ، 2022.

المذكـــــرات والأطـــــروحات :

1- العلجوني–الأمين عثمان محمود،أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسبوك على التمويل الجماعي في المؤسسات غير الربحية في الأردن رسالة ماجيستير.

2- دحية دعاء، دور تمويل الحشد في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة،مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر(أكاديمي) في علوم اقتصادية،تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر،2023.

3- عادل نصبة-لطفي طالبي-نبيل سعد الله'التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة بين الإطار النظري و الواقع العملي-دراسة ميدانية في ولاية الوادي 2021.

4- عبد الحكيم عمران,مصطفى قريد، منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية2018 .

5- يوسف بومدين وآخرين،الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية مبتكرة للإقلال من الفقرة،مدخلة ضمن الملتقى الدولي حول تقسيم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة،جامعة الجزائر3، 8، 9ديسمبر 2014.

المراجـــــع الأجنبيـــــة:

1-G, Usha;. (2013). Crowd Funding For Startups in India. IOSR Journal of Business and Management
(IOSR-JBM), Volume-2 (International Conference on "Paradigm Shift in Taxation, Accounting, Finance and Insurance" (Special Issue), 50-54.
2-afrikwity, (2020): http://www.afrikwity.com /(consulté le 21/11/2020)

3- alphabeta.argaam.com/article/détail /10/04/2024.

4- crowdexpert.com/crowdfunding-industry-statistics/ 10/04/2024

5- www.crowdfunding.hr .

6-crowdexpert.com/crowdfunding-industry-statistics.

7- www.researchgate.net/publication/350889540.